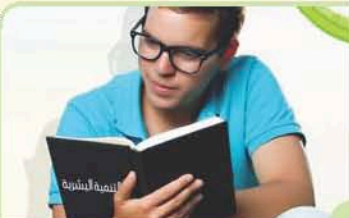




العقل الجَمعي يقود الشباب إلى أين؟

التنمية البشرية

٣٤



أشباب ولغة التفاهم مع الآباء

٢٤



بيت الحكمة تاريخ حافل بالعلم والمعرفة

١٠





اقرأ في هذا العدد



٨ الوصية الرابعة



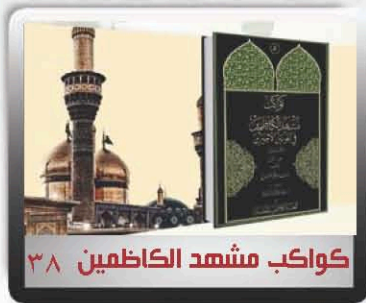
١٢ رفع المستوى الدراسي



٣٠ دعاء ما لا يضر ولا ينفع



٣٦ أسباب تجعلني متدينا



٣٨ كواكب مشهد الكاظمين

مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة

تعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام

في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد «٤٦-٤٧» السنة الخامسة

شوال-ذو القعدة ١٤٣٧هـ

آب ٢٠١٦م

زورونا www.aljawadain.org

راسلونا fikriya@aljawadain.org

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١م

المشرف العام

الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير

ميادة قهرمان

التدقيق اللغوي

السيد نبيل أبو العيس

التصميم والإخراج الفني

قصي هاشم العبيدي



ماء أجاج

♦ الشيخ عدي حاتم الكاظمي

مما لا شك فيه أن فطرة الإنسان التي جُبلَ عليها تدفع به نحو الكمال، حيث يسعى دوماً إلى الوصول إليه، وتكون الكمال لا ينتهي إلى حدٍ أو مرتبة أو مقام؛ فيكون السعي والتنافس دائماً لا ينتهي أبداً، لذا نجد أن بني البشر في سعي دائم ومستمر نحو هذا الهدف المنشود، إلا أن المشكلة الأبدية تظهر في تحديد مصاديق وتطبيقات الكمال وها هنا يقع الاختلاف والتخالف والتعارض، فبعض يفهم أن الكمال هو السعي في تحصيل مكاسب الدنيا ولذائذها وشهواتها، والآخر يفهم أن الكمال هو الوصول إلى الآخرة بعمل تام ورضاً إلهي، والنواضح في جهة الاختلاف إنما تنبع من مدى عمق الإيمان والدين في النفس البشرية والاستحكام بها، أو على العكس في استحكام الذلة والميل نحو الشهوات في مملكة النفس البشرية.

إن واحدة من أهم طرق الاستحكام في النفس هو وجود العلم بالجهتين (الأخروية والدنيوية)، وحصول التصور التام لكل الجهات والصُّور المتعلقة بهاتين الجنبتين، إذ إن الجهل وخاصة المركب منه من أهم الأسباب التي تدفع بالإنسان إلى تفضيل الحياة الدنيا على الآخرة، ومما يزيد من الأمر تعقيداً وخطورة هو أن الميل والاستغراق في عالم الدنيا وشهواتها يدفع بالإنسان نحو الاستزادة منها وعدم الوصول إلى مرحلة الإشباع والاكتفاء وذلك لجهتين، الأولى هي وجود التركيب التكويني في الحياة الدنيا من أنها لا شبع ولا اكتفاء منها كما مثل لها الإمام الكاظم عليه السلام (مثل الدنيا كماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله)، نعم هكذا تفضل الدنيا بعشاقها ومريديها.

أما الجهة الثانية فهي أن الإنسان يظن أنها جهة الكمال التي لا تنتهي إلى حدٍ أو تقف يوماً ظناً منه أنه يزداد كمالاً، في حين أن الحقيقة مغايرة تماماً إذ إنه لا يزداد إلا استغراقاً في تغيب الفطرة السليمة عما تريده وتسعى إليه.

لله درك يا أبا الحسن حين تقول: (ألا حُرَّ يدع هذه اللماظة⁽¹⁾ لأهلها! إنه ليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة، فلا تبيعوها إلا بها).

(1) اللماظة بفتح اللام: ما تبقى في الفم من الطعام.

قواعد فقهية

قاعدة التلازم بين الصلاة والصوم

المعنى: معنى القاعدة هو الملازمة بين قصر الصلاة والصوم في السفر الشرعي المحدد فكل سفر يجب قصر الصلاة فيه يجب قصر الصوم وبالعكس.

الدليل: يمكن الاستدلال على اعتبار القاعدة بما يلي:

١- الروايات: منها صحيحة معاوية بن وهب، عن الصادق عليه السلام في حديث قال: (إذا قصرت أفطرت وإذا أفطرت قصرت). دلت على التلازم بين الصلاة والصوم في حكم القصر والإفطار.

ومنها موثقة سماعة عن الصادق عليه السلام قال في حديث: (وليس يفترق التقصير والإفطار فمن قصر فليفطر). دلت على الملازمة دلالة تامة.

٢- التسالم: قد تحقق التسالم بين الفقهاء فلا خلاف فيه بينهم، فالأمر متسالم عليه عندهم.

موارد الاستثناء:

١- صوم ثلاثة أيام بدل هدي التمتع.

٢- صوم بدل البدنة ممن أفاض من عرفات قبل الغروب عامدا وهو ثمانية عشر يوما.

٣- صوم النذر المشروط فيه سفرا خاصة أو سفرا وحضرا دون النذر المطلق.

٤- الراجع من سفره إن رجع بعد الزوال يجب عليه الإتمام، مع أنه يتعين عليه الإفطار.

٥- الأماكن التي يتخير المسافر فيها بين التقصير والإتمام يتعين عليه فيها الإفطار ولا يصح منه الصوم.

مصطلحات فقهية

الإذن

الإذن التقديرية: العلم برضا المالك بالتصرف بماله على تقدير معرفته بالتصرف، بمعنى أن يعلم من حاله أي يعرف عنه أنه لو التفت إلى التصرف أي علم به لأذن فيه .

الإذن العام: لعامة الناس، كأن يقول مالك الأرض: (أبحت الصلاة فيها إلى كل الناس)

الإذن الخاص: لشخص بالتعيين. كأن يقول مالك الأرض (أبحت لك أو لفلان الصلاة فيها) ويقابله الإذن العام.

الإذن الشرعية: كالصلاة في المباحات مثل الصحاري و الأراضي الواسعة والبساتين غير المستورة ما لم يعلم عدم رضا مالكيها .

الإذن الفعلية: إذن المالك الملتفت إلى التصرف في ماله مباشرة، أي الصادرة منه فعلا أو قولاً .

الإذن المالكية: الصادرة عن مالك الشيء ومن بحكمه كالوكيل المطلق.



حكم تعلم القرآن وقرآنته

- ١- يجب تعلم القرآن وتعليمه كفاية، ويستحب كل منهما عينا، ويكره ترك القرآن تركا يؤدي إلى النسيان، ويتأكد تعلمه بالنسبة إلى الوالدان.
- ٢- يجب أن يُقرأ بالعربية الصحيحة مع القنطرة عليها ومع عدمها يجزي ما أمكن.
- ٣- لا يجب مراعاة ما ذكره أهل التجويد بعد صحة القراءة بالعربية الصحيحة.
- ٤- تستحب قراءة القرآن في المصحف وإن كان يحفظ القرآن، ويستحب النظر فيه ولو من غير قراءة، وأن يكون في البيت.
- ٥- يستحب الترتيل في قراءته، وتحسين الصوت بها، ولا بأس بالقراءة جهرا وسرا.
- ٦- يستحب الإنصات لقراءة القرآن والاستماع إليه، والبيكاه والتبكي عند سماعه.
- ٧- يستحب ختم القرآن في كل شهر مرة، وفي كل سبعة أيام، أو في خمسة، أو في ثلاث ليال.
- ٨- يستحب إهداء ثواب قراءة القرآن إلى النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام وإلى المؤمنين والمؤمنات.
- ٩- يستحب الطهارة لقراءة القرآن، والاستعاذة عند التلاوة، وأن يقرأ في كل يوم خمسين آية فصاعدا، وتستحب قراءته في المنزل، بل يكره تعطيل المنزل عن الصلاة والقراءة وذكر الله تعالى، وتستحب قراءته في المساجد، وتتأكد قراءته في كل ليلة ولو عشر آيات، والإكثار من تلاوته في شهر رمضان، وختمه بمكة.
- ١٠- يستحب التفكير في معاني القرآن وأمثاله، ووعده ووعيدته، والاتعاظ به، وسؤال الجنة والتعود من النار عند قراءة آياته.

مستحبات القراءة

المصدر: مذهب الأحكام في بيان الحلال والحرام، السيد عبد الأعلى السبزواري، ١٣٨/٧، بتصرف.

إيقاظ وتنبيه..

واعلم أن (أولياء الله) ﷺ مطلعون على حركاتك وسكناتك، بل على خواطرك.. ولهذا ينبغي دخول مشاهدهم الشريفة بكامل الخضوع والانكسار، واستجماع المتفرق من الأفكار، فإن تشتت الخواطر عندهم بمشابهة استدبارهم. وعليك أن تتحرز في مشاهدتهم عن اللغو، فضلا على الغيبة أو استماعها، وكذلك الكذب وسائر المعاصي.. ومن آداب الحضور خفض الصوت، عملا بقوله تعالى: (لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) (١) ... فإن هذا جوار عند الأئمة عليهم السلام جميعا، وخصوصا عند أمير المؤمنين عليه السلام فإنه كنفس الرسول ﷺ، وعليك بعرض إيمانك عليهم، ليكون ذلك أمانة لديهم

تستوفيها منهم عند شديد الحاجة إلى ذلك، فلا يكون للشيطان سبيل عليك عند الملمات، وعليك باستنكار مصائبهم - وخصوصا عند سيد الشهداء عليه السلام - فتذكرها واحدة بعد أخرى مع البيكاه أو التباكي عندها، يا حينا تلك التوبة الجامعة النصوحة إلى الله في تلك المشاهد، تشفعا بذلك الولي، وتعاهدا مع الرب في عدم العودة إلى المعاصي، بل عدم العودة إلى كل لغو وباطل.. إذ لا بد من وجود فرق بين حال الزائر قبل الزيارة وبعدها.

المصدر: من كتاب تذكرة المتقين: الشيخ محمد ابن ميرزا محمد البهاري.

(١) سورة الحجرات: الآية ٢٤.





مع الشباب

وبالتالي يبقى على هذا الحال ولا يكلف نفسه مراجعة سلوكه، بسبب تزمته برأيه، ومن باب آخر أن صاحب هذا الذنب له تداعيات دنيوية مثل عدم قبوله في المجتمع، والعزوف عن مرافقته، بسبب خوف الناس من عدوى أخلاقه السيئة، فإذا مرض لا يعودوه وإذا تحدث لا يؤخذ بكلامه ويكون مذموماً في تصرفاته.

وعلاج هذه الخصلة الذميمة هي محاسبة النفس والتندم والتوبة والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى والعمل الصالح، ليجزيه أجر التوبة ويبدل سيئاته حسنات يقول تعالى: (إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)، حينها يكون مرضياً عند الله وعند المجتمع ويتزين بالأخلاق الحسنة التي يحث عليها القرآن والنبي وأهل بيته (عليهم السلام)، كما يحث عليها العلماء الأجلاء، فقد وردت نصائح المرجع الأعلى آية الله السيد السيستاني (عليه السلام) الموجهة إلى الشباب المؤمن بقوله: (فمن الخصال الفاضلة: المحاسبة للنفس، والعفاف في المظهر والنظر والسلوك، والصدق في القول، والصلة للأرحام، والأداء للأمانة والوفاء بالعهود والالتزامات، والحزم في الحق، والترفع عن التصرفات الوضيعة والسلوكيات السخيفة...).

إن هذا الكفة من المواظب التي تصدر من القرآن وعتبه وهم النبي وأهل بيته (عليهم السلام) والعلماء حول ترك الذنوب ونبذ الشهوات والتخلي بالفضيلة ليس إلا لجعل الإنسان مستقيماً في سلوكياته وقبوة تغيره، بعكس في أقواله وأفعاله المنهج الإسلامي، الذي أراد الله سبحانه لعباده، بهذا تكون شباباً متزيناً بالأخلاق الحسنة وزيناً لأئمتنا وقاداتنا أهل الأخلاق والعصمة، ونختم كلامنا بقول الإمام الصادق (عليه السلام): (كونوا زيناً لنا ولا تكونوا شيناً علينا حتى يقولوا: رحم الله جعفر بن محمد فلقد آدب أصحابه)^(١).

إن أغلب أحاديث الأئمة تحث على ترك الذنوب والحذر منها وعدم الانجرار وراء الشهوات، وتنطلق من حديث الإمام الجواد (عليه السلام): (راكب الشهوات لا تستقال له عثرة)، ما معنى الحديث أولاً ولماذا يحذر الإمام (عليه السلام) بهذه الطريقة؟

راكب الشهوات هو المستخف بالذنوب والذي لا يرمى حدود الله ولا يهتم للمعاصي، ويحسب أنها هينة ولا يبالي، ولقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) في وصيته لأبي ذر: (لا تنظر إلى صغر الخطيئة وانظر إلى كثرة تجمع تلك الذنرات وتراكمها، وهو من أوضح الأمثلة لتراكم الذنوب وتحولها إلى جبال من الذنوب، تثقل ميزان الفرد وتجعله من الخاسرين يوم القيامة، ومن مساوئ هذه الخصلة الرديئة هو تعود صاحبها على ارتكاب الذنوب ولا يحسبه ذنباً بسبب التعود على الذنوب واستحسانه وعدم قبحه في نظر مقترفيه، يقول البيهقي عز وجل في كتابه العزيز (أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا)، يقول صاحب الأمل في تفسير كتاب الله المنزل: (في الحقيقة إن هذه القضية هي المفتاح لكل مصائب الأقسام الضالة والمعاندة، الذين يرون أعمالهم القبيحة أعمالاً جميلة، وذلك لانسجامها مع شهواتهم وقنوبهم المعتمة، يدهي أن شخصاً كهذا لا يتقبل نصيحة، وليس لديه الاستعداد لسماع النقد وليس بحاضر أبداً لتغيير مسيره، كما أنه لا يناقش أعماله ولا يفكر بعواقبها الوخيمة)^(٢).

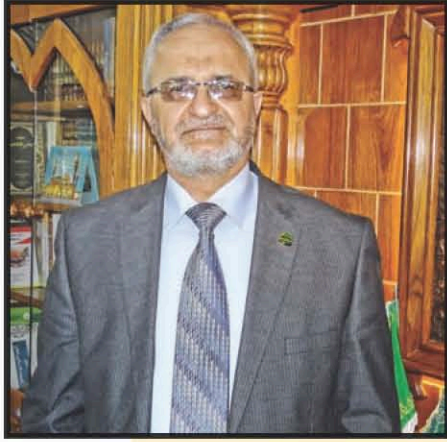
إن صاحب هذه الخصلة يكون معانداً ولا يقبل النقد وتصحيح المسير كما ذكر المفسر، وهذا النوع من العناد يعدّه أصحاب المنطق جهلاً من النوع الثاني وهو الجهل المركب، وبمعنى آخر أن جهل الإنسان شيئاً ويعتقد أنه على صواب كأهل الاعتقادات الفاسدة،

(١) الأمالي: الشيخ الطوسي، ص ٥٢٨.

(٢) تفسير الأمل: ناصر مكارم الشيرازي، ج ١٤، ص ٢٨.

(٣) موسوعة المصطفى والعترة: حسين الشاكري، ج ٩، ص ٢٠٠.





أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ
الأمين العام
للعتبة الكاظمية المقدسة

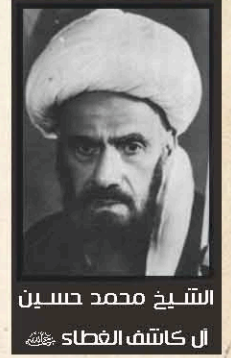
الثقة بالله ﷻ

عادة ما يصادف شبابنا في حياتهم عراقيل ومثبطات تعمل على إصابتهم بالإحباط خصوصاً ونحن نعيش ظروفًا لا تخضع لحسابات منطقية أو بعيدة عن التسلسل الطبيعي للأحداث، وهذا الأمر يجب أن لا يلقي في نفوس الشباب اليأس والقنوط ولا الاستسلام لأي واقع مرير، فقد علمنا أهل البيت عليهم السلام على أن تكون إيجابيين أينما حللنا وأن نؤثر في بيئتنا بطريقة تدفعنا إلى بناء المجتمع لما للشباب من أثر ملموس في البناء والرغبة في التغيير في شتى مواقع الحياة، ورأس هذه الأشياء وأولها هو الثقة بالله والتوكل عليه.

فالثقة بالله هي مادة الحياة وتعيمها التي تؤدي إلى الشعور بالطمأنينة كلما شعرنا بأن هناك يداً في الغيب تتلطف بنا وتأخذنا نحو التوفيق والسداد، ولكن بشرط أن تكون عند حسن ظن الله تعالى بنا ونسعى في سبيل الارتقاء نحو الكمال لا أن نتكل من غير عمل، فالانطلاق والتغيير عادة يكون من أنفسنا نحن، ومن صور الثقة والتوكل التي نتحدث عنهما أولئك (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَمَعُوا لَكُمْ فَاتَّخِذُوهُمْ فِرَادِهِمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ) واستذكروا لإمامنا محمد الجواد عليه السلام الذي نعيش ذكرى استشهاده نراه قد أكد على الثقة بالله والتوكل عليه مبيناً أثرهما في حياتنا قائلًا: (الثقة بالله حصن لا يتحصن فيه إلا المؤمن) وقال: (إنه من وثق بالله أراه السرور) و (من توكل على الله كفاه الأمور) وقال عليه السلام: (التوكل على الله نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو).

أوراق من الماضي

في ذكرى هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام



الشيخ محمد حسين
آل كاشف الغطاء

عندما قررت جيوش الوهابية هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام وجّه قاضي القضاة ابن بلهيد أسئلة إلى علماء المدينة المنورة حول إصدار فتوى بحرمة البناء على القبور، فجاءت الفتوى بالحرمة من علماء المدينة مستدلين بالحديث والإجماع، وقد رد الشيخ كاشف الغطاء رحمته الله دعوى الإجماع بما هو آت:

دعوى الإجماع فهي مدحوضة مرفوضة، ولكن لا تتسع أعمدة الصحف والمجلات لنقل كلمات العلماء في جوازه، بل رجحانه، وفساد توهم الإجماع وبطلانه من أول الإسلام وإلى هذه الأيام، وأي حاجة بك إلى أن أسرد لك أو أملي عليك ما يوجب الملل (قال فلان وقال فلان)، وهذا عمل المسلمين وسيرتهم القطعية في جميع الأقطار والأمصار ملء المسامع والإبصار، على اختلاف طبقاتهم وتباين نزعاتهم، من بدء الإسلام إلى هذه الغاية من العلماء وغيرهم، من الشيعة والسنة وغيرهم، وأي بلاد من بلاد الإسلام من مصر أو سوريا أو العراق أو الحجاز وهلم جرا ليس لها جبانة شاسعة الأطراف واسعة الأكتاف، وفيها القبور المشيدة والضرائح المنجدة؟! وهؤلاء أئمة المذاهب: الشافعي في مصر، وأبو حنيفة في بغداد، ومالك بالمدينة، وتلك قبورهم من عصرهم إلى اليوم سامقة المباني شاهقة القباب، وأحمد بن حنبل مباءة الوهابية ومرجعهم في الفروع كان له قبر مشيد في بغداد، جرفه شط دجلة حتى قيل: (أطبق البحر على البحر). وكل تلك القبور قد شيدت وبنيت في الأزمنة التي كانت حافلة بالعلماء وأرباب الفتوى وزعماء المذاهب، فما أنكر منهم ناكراً، بل كل منهم محبب وشاكر. وليس هذا من خواص الإسلام، بل هو جارٍ في جميع الملل والأديان، من اليهود والنصارى وغيرهم، بل هو لعمر الحق من غرائز البشر ومقتضيات الحضارة والعمران وشارات التمدن والرقي، والدين القويم المتكفل بسعادة الدارين إذا كان لا يؤكد ويحكمه فما هو بالذي ينقضه ويهدمه، وإذا كان كل هذا لا يكفي شاهداً قاطعاً ودليلاً بيناً على فساد دعوى الإجماع فخير أن تكسر الأقلام ويبطل الحجج والخصام ولا يقوم على شيء دليل ولا بينة ولا حجة ولا برهان:

وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل

المصدر: نقض فتاوى الوهابية : الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء، ص ١٨.



الوصية الرابعة

✦ الشيخ طه العبيدي

الرؤيا الثانية

إن سوء الأخلاق يؤدي بالعبء إلى الانحطاط والسقوط في شباك إبليس المتربص، ومنلما يرشدنا سماحة المرجع عليه السلام في ركوب مطية الأخلاق، يرشدنا أيضاً إلى تجنّب الأخلاق السيئة التي تؤدي بالضرر إلى الشرور ومن ثم التعاسة والشقاء، وما من شر ينتهي إلا ودخل في آخر وبالتالي الاتصاف بالرديلة، وتراكم الذنوب والآثام، وخسارة الآخرة بعد أن يخسر الأولى، ثم إن السيد عليه السلام، يستثني ما يصيب الفرد من البلاء الواقع على سبيل الاختيار، فإنه ليس من سوء الخلق.

الرؤيا الثالثة

بيّن سماحة المرجع عليه السلام بعض المنظومة الأخلاقية التي يتصف بها الصالحون من العباد، فينبغي للفرد منّا أن يعيّن وقتاً يحاسب فيه نفسه، ليزيد في الإحسان إن كان محسناً، أو يعاتب نفسه ويرغمها على الاعتدال إن كان مقصراً أو مرتكباً لعصية ما، مصداقاً لقول الإمام الكاظم عليه السلام: (ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كل يوم، فإن عمل حسنة استزاد الله تعالى وإن عمل سيئة استغفر الله تعالى منها وقاب إليه)^(١)، أمّا العضاف، به تكف النفس عن المحرّمات، وقد

وأؤكد على الفتيات في أمر العضاف، فإن المرأة نظراتها أكثر تأدياً وتضرراً بالسلبات الناتجة عن عدم الحذر تجاه ذلك، فلا يندعن بالعواطف الزائفة ولا يذجن في التعليقات العابرة مما تنقضي ملامتها، وتبقى مضاعفاتها ومنغصاتها، فلا ينبغي لفتيات التفكير إلا في حياة مستقرة تملك مقومات الصلاح والسعادة، وما أوقر المرأة المحافظة على ثقلها ومتانتها المحتشمة في مظهرها وتصرفاتها، المشغولة بأمور حياتها وعملها ودراستها.

وقد تحدثت الوصية الكريمة عن مكارم الأخلاق وما يجب أن يكون عليه الشاب المؤمن، وقد تكوّنت لدينا الرؤى الآتية:

الرؤيا الأولى

يرشدنا سماحة المرجع عليه السلام إلى الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التي جاء بها الإسلام، وأن تكون أفعالنا مرضية عند الله تعالى، وحسنة يمتدحها العقلاء، فإنها مفتاح الفضيلة المؤدي إلى كل خير، وبها تُصلح الأسر والمجتمعات، وتسلك سبل الرشاد لتصل إلى تكامل النفوس ونضج العقول، وعندها تنال السعادة الأبدية من جهتين: الأولى، في الدنيا تكون في راحة تامّة لما تتناسب مع الفطرة السليمة، والأخرى: الرّوح في جنات الخلد، والتنعيم الذي لا ينقطع.

ورد في هذا العدد نص الوصية الرابعة لتسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني عليه السلام التي وجّهها إلى ثلّة من الشباب المؤمن:

الالتزام بمكارم الأفعال والأخلاق وتجنّب مذامها، فما من سعادة وخير إلا ومينهاها فضيلة، وما من شقاء وشر - عدا ما يختير الله به عباده - إلا ومنشؤه رذيلة، وقد صدق الله سبحانه إذ قال: (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ)^(١).

فمن الخصال الناضلة: المحاسبة للنفس، والعضاف في المظهر والنظر والسلوك، والصدق في القول، والصلة للأرحام، والأداء للأمانة، والوفاء بالعهود والالتزامات، والحزم في الحق، والترفع عن التصرفات الوضيعة والسلوكيات السخيفة.

ومن مذام الخصال: العصبية المفقوتة، والانفعالات السريعة، والملاهي الهابطة، ومراعاة الناس، والإسراف عند الغنى، والاعتداء عند الفقر، والتبرّم عند البلاء، والإساءة إلى الآخرين ولا سيّما الضعفاء، وهجر الأموال، وكفران النعم، والعزّة بالإثم، والإعانة على الظلم والعدوان، وحب المرء أن يحمّد على ما لم يفعله.

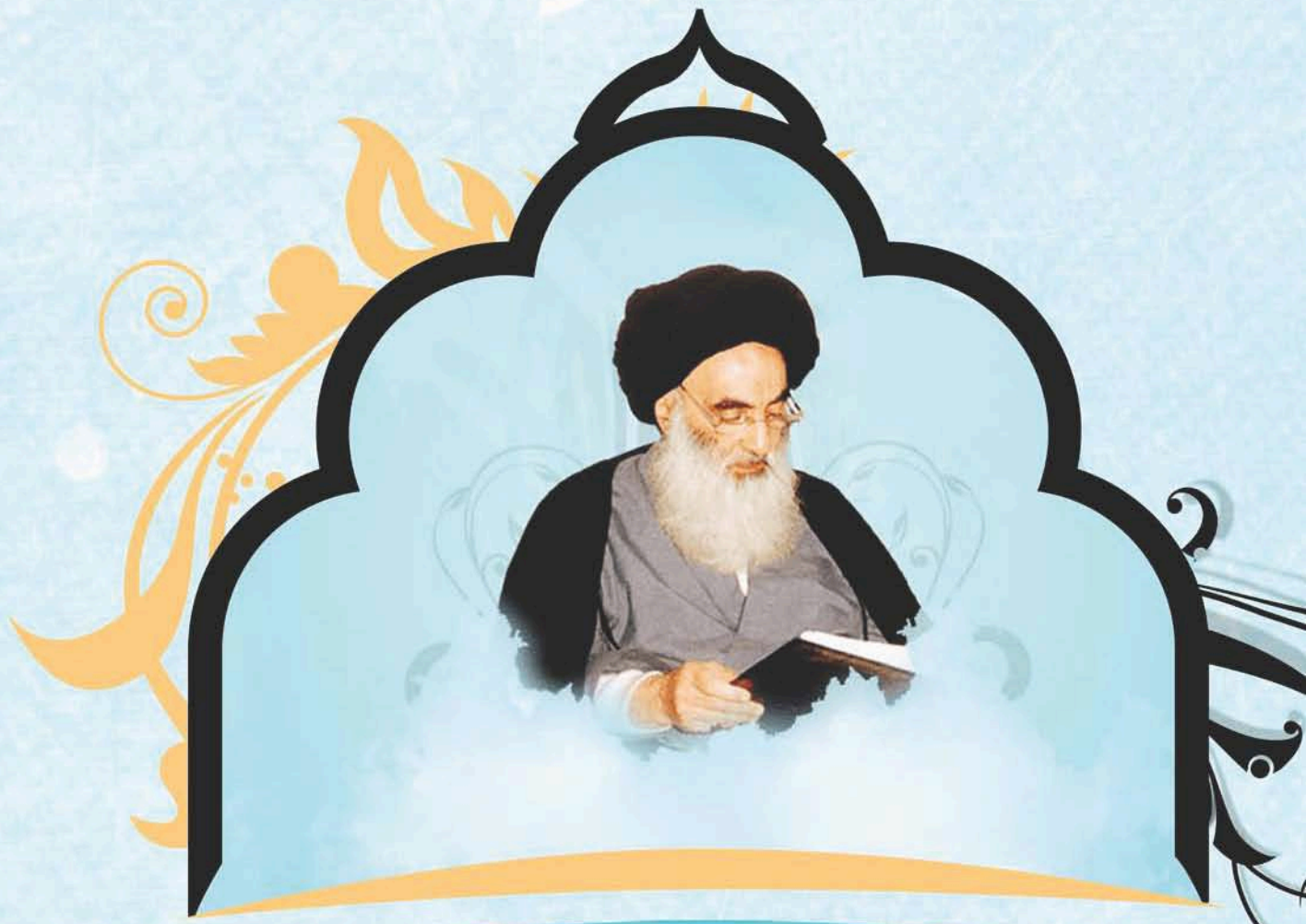
(١) سورة الشورى: الآية ٣٠.

(٢) الوافي: الفيض الكاشاني، ج ٤، ص ٣١٣.

رؤيا

العدد ٤٧-٤٦ آب ٢٠١٦ م شوال ذو القعدة ١٤٣٧ هـ





والإسراف في حال الفنى والإنفاق في غير محله أو مبالغة الإنفاق بغير حق، وكذلك الإساءة إلى الآخرين المؤدية إلى النُصرة وشحن الصدور بالأحقاد والضغينة، إلى غير ذلك من الخصال التي منبتها الرذيلة.

الرؤيا الخاصة

كان لإرشاد المرأة توجية خاص في وصية سماحة السيد المرجع الأعلى عليه السلام، وأنه عليها أن تكون على درجة من العفة والانضباط الأخلاقي، وعدم الانجراف في موجة المذات والانخداع بالعواطف الكاذبة والمصطنعة التي لا تأتي بخير، وأن تكون حذرة في تعاملاتها، ملتزمة بحجابها، صائفة لدينها، ليس لها سوى التفكير في قيمتها الاجتماعية، والاهتمام بما يجعلها سعيدة في حياتها، مُجدة في عملها، ناجحة في دراستها.

لأن فيه صلاح الأفراد ومن ثم صلاح الأمم، وأخيراً من الخصال الناضلة الابتعاد عن كل ما لا يليق بالمسلم.

الرؤيا الرابعة

لعل سماحة المرجع عليه السلام، أراد بيان الخصال الذميمة التي تؤدي بالمجتمع إلى التفكك والانقسام، وتُصيرُهُ إلى فئات وطبقات تميز بعضها عن بعض وبالتالي إلى الضعف وعُرْضة للانهايار، وقد ذكر السيد عليه السلام، بعضاً من تلك الخصال: العصبية التي تقود المجتمع إلى التطرف والتعصب القومي المثير للخلافات التي توقعه في مهوي النذل ومصائب الضنن، والرجوع إلى إحياء العادات الجاهلية الموجبة للتباعد والتباغض، والانفعالات السريعة، فإنها تظهر على نفسية الأشخاص إيجاباً وسلباً، وبالتالي تُصنر القرارات جزافاً بحق الناس، والملاهي التي تبعد الفرد عن الجد والسعي في الأعمال فضلاً عن الابتعاد عن الله تعالى،

قال رسول الله ﷺ: (أمّا العضاف: فيتشعب منه الرضا، والاستكانة، والحظ، والراحة، والتفقد، والخشوع، والتذكّر، والتفكير، والجود، والسخاء، فهذا ما يتشعب للعاقل بعفافه رضي بالله وبِقِسْمِهِ^(٣)، والصدق في القول بما يطابق الواقع، ثم يشير السيد عليه السلام إلى صلة الرحم فإنها باب الألفة والموودة وتبادل المشاعر اللطيفة، وإن فيها زكاة للإعمال، كما قال الإمام الباقر عليه السلام: (صلة الأرحام تزكّي الأعمال، وتنمي الأموال، وتدفع البلوى، وتيسر الحساب، وتنسئ في الأجل)^(٤)، ومن الأعمال التي تُحسن الخلق وتأتي بكل خير الاداء للأمانة والوفاء بالعهود والالتزامات، فإنها تبني المجتمع السليم المترافض المتحاب الذي يصعب اختراقه، ثم يرشدنا السيد عليه السلام إلى ضرورة إقامة الحق والحزم في تطبيقه

(٣) ميزان الحكمة: محمد الريشهري، ج٣، ص٢٠٠٩.

(٤) هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام: الحر العاملي، ج٧، ص٣٥٤.



مكتبة بيت الحكمة العالية



بيت الحكمة.. تاريخ حافل بالعلم والمعرفة

♦ حيدر صباح

ورش العمل التي من شأنها وضع التوصيات والمعالجات، إضافة إلى أن بيت الحكمة مهتم بتوفير جو من الإبداع الفكري ذي المساحة الرحبة للمبدعين والمفكرين العراقيين لكي يدلوا بدلوههم ويقدموا إبداعاتهم ونظرياتهم الفكرية، ولدينامسرح خاص نقيم فيه العروض المسرحية التي تتلاءم مع الحدث، وكما أن بيت الحكمة مرتبط بفريق استشاري، ويُعد بيت الحكمة واحداً من أهم دور النشر التي تطبع الكتب



والمؤلفات للعلماء والباحثين العراقيين، وكذلك يهتم بإصدار الدوريات والمجلات الفصلية والدورية، إضافة إلى ذلك يعمل على إيجاد علاقة وثيقة ما بين الوسط الأكاديمي العراقي ويربطه بالوسط الأكاديمي العربي والأجنبي، من خلال اتصالات أبرمت مع مراكز دراسات في الوطن العربي، ومع جامعات ومنتديات ثقافية تعمل على إيصال الإبداع الفكري

وبالتالي فإن بيت الحكمة في ذلك الوقت هو من ترجم مؤلفات وكتب علماء اليونان وفلاسفتهم، وهو الذي نقل أفكار العلماء أمثال جابر بن حيان وابن سينا وابن رشد إلى العالم، أعيد تأسيسه عام (١٩٩٦) واتخذ من هذا الموقع مقراً له وهي بناية أثرية تعود إلى العهد الملكي، حيث بنيت في ثلاثينات القرن الماضي وكانت عبارة عن قصر الملك فيصل الأول، ويعتبر أفضل مكان مستخدم كنقطة انطلاق لبيت الحكمة، وتعد هذه البناية تراثية إضافة إلى جوارها من القصر العباسي، وحالياً فإن بيت الحكمة العراقي هو مؤسسة ثقافية فكرية علمية مهمته مهمة استشارية، وتعد في الندوات والمؤتمرات التي تضع الحلول والمعالجات التي تفيد البلد، سواء كانت مشاكل تعنى بمؤسسات الدولة كوزارات أو دوائر، أو كانت ظواهر تظهر في المجتمع العراقي في كل جوانب الحياة كالمشاكل الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية.

ويتألف بيت الحكمة من ثمانية أقسام هي: الدراسات الاقتصادية، والدراسات السياسية، والدراسات القانونية، والاجتماعية، والفلسفة ودراسات الأديان، والدراسات التاريخية، ودراسات الترجمة، حيث تستضيف هذه الأقسام خيرة أساتذة الجامعات وكل حسب اختصاصه لإقامة

أروقة تحكي قصصاً تَصَوَّعت بأثار الأولين، فهي شاهد على أيام تداولت عبر العصور، وكتبت أسفارها لتعلن عن حُلبيها المتزينة بلبناتها التي يفوح منها عبق الفكر، وتوفّق ثقافة الأمم، عبر إشعاع ينبثق من مكان اسمه (بيت الحكمة)، حيث كان لأسرة مجلة (شباب الجوادين) فرصة التجوال في أروقه العريقة والتعرف على طبيعة نتاجه الفكري، حيث حدثنا كل من **الأستاذ (مظفر الربيعي) مدير العلاقات العامة مشكوراً:**



تاريخ بيت الحكمة يعود إلى العصر العباسي، فهم المؤسسون له حيث اهتمت هذه المؤسسة بأمور الترجمة وخاصة أمهات الكتب، وتم فيها ترجمة الأفكار والعلوم التي كانت تصدر من العرب المسلمين، ومن ثم نقلت إلى اللغة اللاتينية واللغة الفارسية واللغة الرومانية في ذلك الوقت وبالعكس.

مراقباً الفن

العقد ٤٧-٤٤ آب ٢٠١٦ م شوال-ذو القعدة ١٤٣٧ هـ



العراقي إلى هذه الدول عبر هذه الجامعات، وكذلك نقل التجارب من تلك الجامعات العربية والأجنبية والاستفادة منها في القطر.

وفي عام (٢٠١٦) افتتحنا نافذة جديدة في بيت الحكمة، وهذه النافذة جاءت عن طريق قسم العلاقات العامة والإعلام، حيث تم الانفتاح على السفارات العربية والأجنبية العاملة في العاصمة بغداد، والوصول إلى حالة من الانسجام والتنسيق للعمل الأكاديمي والعمل العلمي والفكري والثقافي، وبالتالي وجدنا هناك بعض الدول عن طريق هذه السفارات لديها مؤسسات تحمل نفس اسم (بيت الحكمة) مثل: تونس، والجزائر، ومصر، وسوريا، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا، وألمانيا، والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

د. (محمود علي الداوود) / مدير قسم الدراسات السياسية والإستراتيجية.



د. محمود علي الداوود

ويبلغ مجمل إصدارات بيت الحكمة خلال السبع سنوات الأخيرة ما لا يقل عن (٦٠٠) كتاب، أغلبها في شؤون الاقتصاد والسياسة والاجتماع والفلسفة والتاريخ، وتتناول مواضيع مهمة، وقسمنا يهتم بالشؤون المعاصرة والشؤون السياسية الداخلية والخارجية، ولدينا برنامج بحثي لخطة عمل كل عام، نتناول فيه مواضيع سياسة لقضايا داخلية وخارجية، والقضايا الأمنية والبرلمانية فيما يتعلق بالوضع السياسي المحلي، وتتناول جانب العلاقات العامة مع الدول المجاورة، ولدينا ندوة يحضرها عشرات المختصين، وهي مفتوحة ونقدم من خلالها توصيات واقتراحات إلى صنّاع القرار، ونحن قبل ظاهرة التقشف كنا نُصدّر من (٥٠-٦٠) كتاباً في السنة وكنا نُصدّر مجلة من أربعة أعداد والأُن نُصدّر مجلة بتدوين فقط.

السيدة (ساجدة عيسى جابر) مديرة المكتبة المركزية.



ساجدة عيسى جابر

مكتبة بيت الحكمة تأسست عام (١٩٩٦م) حيث بدأت بشراء الكتب، وقام العديد من الأساتذة والعلماء والفكرين بإهداء المكتبات الشخصية، مثل مكتبة الدكتور حسام الألويسي، ومكتبة الدكتور حسين المؤمن، وتعرضت المكتبة القديمة عام (٢٠٠٣م) لسرقة فاعتمدنا على شراء الكتب



من الأسواق، وأيضاً تم إهداؤنا عدداً من المكتبات الشخصية لأساتذة موجدون داخل بيت الحكمة من ضمنهم رئيس الدراسات القانونية الدكتور (ياسين يوسف)، حيث أهدى مكتبته الشخصية لبيت الحكمة، وكذلك وزير الدولة السابق رشيد الرفاعي، بدأت المكتبة بالنهوض والاستمرار بالأنظمة الإلكترونية، حيث استخدمنا سابقاً نظام (ويندوس) إلى عام (٢٠١٣م) بعدها نظاماً (سمفونيا)، وهو نظام متطور جداً من الأنظمة العالمية في عالم المكتبات، إضافة إلى المكتبة الرقمية PDF، والمكتبة حالياً تحتوي على ما يقارب من عشرين ألفاً كتاب منها مُدَوّن باللغة العربية، وأخرى باللغات الأجنبية، والأجنبية عندها يقارب (١٦٠٠) كتاباً، ومنها ما دُوّن باللغة اليابانية، ولدينا مخطوطات يقارب عندها (٤٠-٤٥) مخطوطة، وتم التعاون معنا من قبل العتبة العباسية، وحالياً رواد المكتبة هم من طلبة الماجستير والدكتوراه، ونحن نستقبل حتى طلبة الدراسات الأولية، خدمة لطلبتنا الأعداء.

الأستاذ (ماجد الشمري) / قسم الدراسات التاريخية.



الأستاذ ماجد الشمري

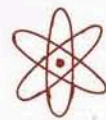
يعنى القسم بدراسة تاريخ العراق عبر العصور والحضارة الإسلامية، وتم توظيف ذلك لصالح الحاضر والمستقبل من خلال وضع البحوث والدراسات الأكاديمية والمؤلفات وترجمة الكتب، والاهتمام بوضع الدراسات حول الوثائق البريطانية ويهتم بتحقيق المخطوطات، وإقامة الندوات والورش، والعناية بالبحوث والدراسات التي تعزز ممارسة المواطن لحقوق الإنسان، وإقامة مؤتمر تاريخي علمي سنوي.



مرافعاً الفن

العدد ٤٧٠٤٦٦ آب ٢٠١٦ م شوال ذو القعدة ١٤٣٧ هـ

$$a^3 + b^3 = (a + b)(a^2 - ab + b^2)$$



$$x_1 = \frac{-b - \sqrt{\Delta}}{2a}$$

$$f(x) = ax^2 + bx + c$$



$$\sqrt{\Delta} \quad \Delta = b^2 - 4ac$$

$$A \cap B$$

$$\pi = 3,14$$

$$A \cap A = A$$

$$\emptyset = \emptyset$$



العتبة الكاظمية المقدسة

تساهم في رفع المستوى الدراسي لطلبتنا الأعزاء

حسن شاكر الجبوري

"تواصل العتبة الكاظمية المقدسة برامجها في دعم مسيرة التعليم والتثقيف والوعي التي تشمل شريحة الشباب من خلال إقامة الفعاليات ودورات التقوية الدراسية والتأهيلية لجميع طلبة المراحل الدراسية المختلفة، وقد أثمرت هذه الخطوة المباركة وساهمت بشكل كبير في رفع مستوى الطلبة وتطوير قدراتهم الدراسية، وزادت من مدى تقبلهم للمناهج التعليمية المخصصة لهم"

اخبار ونشاطات

العقد ٤٦٧-٤٧ آب ٢٠١٦ م شوال- ذو القعدة ١٤٣٧ هـ



وتجسد هذا الأمر في درجات الامتحانات النهائية الجيدة للصفوف المنتهية التي حصل عليها بعض الطلبة المشاركين في هذه الدورات، ومنها الصف السادس الإعدادي، حيث أشاد طلبة هذه المرحلة المشاركون في تلك الدورات بالجهود الكبيرة التي تبذلها العتبة المقدسة على هذا الصعيد واهتمامها في هذا الجانب على مدى خمسة أشهر تمهيداً للامتحانات الوزارية / مرحلة السادس العلمي.

أسرة شباب الجوادين التقت ببعض الطلبة المشاركين في هذه الدورات والحاصلين على معدلات عالية وأجرت معهم عدة لقاءات حول هذا الموضوع، وكانت كالتالي:

❖ الطالب: عبد الرحمن باسم عبد / ثانوية المقداد بن عمرو:



الطالب: عبد الرحمن باسم عبد

كان للعتبة الكاظمية المقدسة الفضل الكبير في تطوير إمكانياتي الدراسية، وأساليب المطالعة والمذاكرة، وذلك من خلال ما أعدته من دورات دراسية تطويرية أقامتها وحدة التأهيل والتطوير التابعة لها، فقد ساعدتني كثيراً في تنظيم وقتي، ومعرفة كيفية وضع جدول لمراجعة المواد الدراسية التي تضمنتها المناهج التعليمية الخاصة بمرحلة السادس الإعدادي، كما ساهم عامل المكان المقدس والجوار المبارك للإمامين الجوادين عليهما السلام بشكل كبير في هذا المجال، وخلق دافعاً وحافزاً معنوياً كبيراً نحو النجاح والإبداع والتفوق، وذلك لما أحدثه من تأثير نفسي وشعور جدد

الأمال في الحصول على معدل ومرتبة عالية، وهذا ما تحقق حيث حصلتُ على معدل (٨٦٪) بفضل الله تعالى، واستفدتنا كثيراً من الأساتذة والمدرسين الذين عملوا بجد وإخلاص بدون أي تقصير وبكل تواضع لإيصال المادة العلمية للطلبة المشاركين في الدورات خصوصاً أساتذة مواد (اللغة العربية، والكيمياء، والفيزياء، والرياضيات) فقد كانوا خير سند لنا،

كانت هذه الدورات التي استمرت على مدى شهرين ونصف، السبب الرئيس في نجاحي وتفوقي في الدراسة

كما كان لوحدة التأهيل والتطوير الدور الكبير في تهيئة الأجواء الدراسية المناسبة من حيث التنظيم والإشراف، حيث اقتصرت دراستنا طوال العام في هذا المكان المقدس، ومن خلالكم أقدم شكري وامتناني للإمامين الجوادين عليهما السلام ولخدمة العتبة الكاظمية المقدسة لا سيما الإخوة العاملين في شعبة التطوير والتأهيل وأدعو الله تعالى أن يوفقهم ويسدد خطاهم وهم يؤدون هذه الخدمة العظيمة.

وأود الإشارة هنا إلى ما تميزت به وحدة التطوير والتأهيل من إتاحة الفرصة لأساتذة ومدرسين أكفاء ساعدوا كثيراً في جعل المكان مدرسة نموذجية مصغرة تهيئ الطالب وتعدّه إعداداً جيداً لأداء الامتحانات الوزارية، فضلاً عن مراجعة المناهج الدراسية بشكل علمي صحيح.

❖ الطالب: باقر حيدر فاضل / إعدادية الأنصار للبنين. الرصافة:

شاركتُ في الدورات الدراسية لتقوية وتحسين مستوى الطلبة التي تقيمها

وحدة التأهيل والتطوير التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة وذلك بعد ما لمست من اهتمام ورعاية من قبل القائمين على إقامة هذه الدورات من خدمة الإمامين عليهما السلام، فقد شجعني العديد من زملائي الذين وجدوا فائدة كبيرة من هذه الدورات القيمة، وكان اعتمادي كبيراً على هذه الدورات أكثر من الحصص المدرسية اليومية، وكانت هذه الدورات التي استمرت على مدى شهرين ونصف السبب الرئيس في نجاحي وتفوقي في الدراسة، حيث حصلت في الامتحانات النهائية على معدل ممتاز مقداره (٨٩، ٤٣)، وهو معدل عالٍ نسبة لما حصل عليه زملائي في الدراسة.

أما فيما يخص مناهج الدورات فقد وجدنا الإعداد الجيد والمناسب من قبل وحدة التأهيل والتطوير، حيث أعدت مناهجاً وجدولاً بالمواد الدراسية الخاصة بالمرحلة الإعدادية فضلاً عن الأداء الممتاز



الطالب: باقر حيدر فاضل

للمدرسين والأساتذة الذي أجادوا في تأدية مهامهم وإيصال المعلومة وترسيخها في ذهن الطلبة، وبهذه المناسبة أحت جميع زملائي وأصدقائي على الالتحاق بهذه الدورات المهمة، والمواظبة على حضور دروس التقوية لتحسين مستوياتهم الدراسية والحصول بالنتيجة على معدلات عالية في الامتحانات الوزارية لا سيما أن هذه الدورات والنشاطات تقام بالجوار الطاهر للإمامين الجوادين عليهما السلام وما يترتب على ذلك من شمولنا بعنايتهم والتعرض لألطف وبركات هذا المكان المقدس ومكانته عند الله تعالى.



استقامة شبايية

لغة الضاد..

الفرق بين اللغوي والنحوي: (أن اللغوي ينقل النص ويحرص عليه، والنحوي يأخذ ما ينقله اللغوي ويقيس عليه، قال عبد اللطيف البغدادي: (اعلم أن اللغوي شأنه أن ينقل ما نطقت به العرب ولا يتعداه، وأما النحوي فشأنه أن يتصرف فيما ينقله اللغوي ويقيس عليه)^(١).

❖ المُنُّ: شَيْءٌ كَالْعَسَلِ الْجَامِدِ، وَلُغَةٌ فِي الْمَنَّا الَّذِي يُؤَزَّنُ بِهِ، وَجَمَعَهُ أَمْنَانٌ، وَفِي الْحَبِيثِ: " الْكَمَاءُ مِنَ الْمُنِّ " أَي مَا مَنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: " لَهْمُ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ " أَي مَقْطُوعٌ^(٢).

❖ استخيم الكلام في أربعة معان لغوية

- الحدث الذي هو التكليم، تقول: أعجبتني كلامك زيدا، أي: تكليمك إياه...

- ما في النفس مما يعبر عنه باللفظ المفيد، وذلك كأن يقوم بنفسك معنى (قام زيد)... فيسمى ذلك الذي تخيلته كلاماً...

- ما تحصل به الفائدة سواء كان لفظاً أو خطأ أو إشارة، أو ما نطق به لسان الحال.

- اللفظ المركب أفاد أم لم يفد^(٣).

(١) طرائف الحكم ونوادر الآثار: السيد محمد الحيدري، ج٧، ص٦١.

(٢) المحيط في اللغة: الصحاح بن عباد، ج٢، ص٤٧١.

(٣) مصطلحات نحوية: علي حسن مطر، ج١، ص٧٥.

قيل عند العرب

((أعمد القوس باريها))^(١)

مثل يضرب لطلب الاستعانة بأهل المعرفة والاختصاص.

((سحابة صيف عن قليل تقشع))^(٢)

يضرب للشيء يقل لبثه ومكثه

((هو أعز من بيض الأنوق))^(٣)

يضرب للشيء البعيد الذي لا سبيل للوصول إليه.

(١) - طرائف الحكم ونوادر الآثار، السيد محمد الحيدري، ج١، ص٢٦٢.

(٢) نفس المصدر السابق: ج٢، ص١٢٩.

(٣) طير من الجوارح، يضع بيضه في قمم الجبال.

(٤) نفس المصدر السابق: ج٢، ص١٤٥.



تنظيم الوقت

هناك خطوات ايجابية نافعة لتنظيم وقتك أيها الشاب منها:

السيطرة على يومك: عندما تبدأ يومك ولديك تصور واضح عما ستفعله خلال هذا اليوم، سيصبح لديك القوة على إدارة المستجدات والطوارئ التي قد تقابلك أو تحاول عرقلتك.

الاستغلال الأمثل ليومك: فليكن لديك برنامج واضح لإدارة وقتك، وفي حقيقة الأمر سيكون لديك نظارة نقية ترى من خلالها وبوضوح المساحات الشاغرة في وقتك، مما يساعدك على استغلالها الاستغلال الأمثل، ويعطيك

(1) المصدر: من كتاب سيطر على حياتك، د. إبراهيم الفقي، ص ٦٦.

دِيمومة حياة

تذكر دائماً أيها الشاب أنك لست محدوداً بفرصة واحدة أو مستقبل مُعَيَّن، فالحياة أوسع من أن تتمسك بشيء ظنناً منك بأنه قد لا يتكرر.

البقاء في المنزل وعدم الخروج وقلة الحركة، يُعد السبب الرئيس للأمراض سواء النفسية أو العقلية أو الجسدية.

إذا أردت أن تعرف معدن شخصٍ ما فانظر كيف يعامل من هم أقل منه وليس من يساوونه في المقدار، عامل الجميع بلطف فاست أفضل أو أسوأ من أي شخص آخر.

الفضل قد يفعل بك شيئين: إما أن يدمرك، أو أن يصنع منك شخصاً أقوى تصعب هزيمته.. والاختيار متروك لك.

لا تضيع وقتك بتفسير تصرفاتك دائماً، فالناس غالباً لا يقتنعون إلا بما يرغبون الاقتناع به.





العقل الجَمْعِي..

يقود الشباب إلى أين؟

♦ ميادة قهرمان

حفظ السلامة الذهنية والبحث عن مؤشرات القرار الصحيح في المجتمع التعددي أمر يهم الجميع لا سيما الشباب، فحالة الغموض في المناخ الفكري العام قد يجعل الشاب في حيرة من أمره، فنراه يسير خلف أي قيادة أو ظاهرة دخيلة كسير القطيع دون وعي، وما نراه اليوم في واقع الشباب في المجتمع العراقي يبعث على الأسى من حيث افتقار البعض منهم للحكمة في تقصي الحقائق ومحاكاة العادات الغربية و التقليد الأعمى للآخرين من دون تفكير منطقي، والالتفاف حول القيادات غير الحقيقية رغبة للخروج من روتين الحياة الممل وحالة البطالة والحزن المخيم على الواقع الاجتماعي وسط تردي الظروف الأمني والمعاشي.

تحقيق

العدد ٤٧-٤٦ آب ٢٠١٦ م شوال-ذو القعدة ١٤٣٧ هـ



أسلموا فكرهم بداية لغيرهم، فهم وقود أي نار تشعلها النخبة إما سلباً أو إيجاباً، والتفكير الجمعي نمط من محاكمة الحقائق والآراء يتقدم فيه الحفاظ على تماسك المجموعة وحتى وإن كانت سلبية.

إن إعطاء رأي يناهز رأي المجموعة يعتبر شجاعاً، لذا أقترح تشجيع الشباب على نمط التفكير واتخاذ القرارات الصحيحة وإعطاء الرأي الصائب، حتى وإن كان يناهز قرار المجموعة، كذلك إدخال أصحاب الاختصاص للاستماع إلى آرائهم في القضية المراد اتخاذ قرارات بها وإقامة نقاشات مفتوحة.

الشباب (حسن رعد المدامغة) / طالب كلية القانون:



❖ حسن رعد المدامغة

أحياناً كثيرة أرى صدى الإقناع الفكري كبيراً علينا نحن الشباب، نحو تفقي أثر فكرة معينة لجماعة ذات رأي، أو محاكاة ظاهرة جماعية منتشرة بين الشباب، مثلاً ذهابهم إلى مقهى الانترنت كل يوم بهدف الترويح عن النفس، دون معرفة الأسباب التي تقف وراء هذا التقليد، فقد يكون نتيجة الفراغ الحياتي أو الضغوطات الدراسية الصعبة التي أواجهها وغيرها من الأمور، فضلاً عن عدم وجود مؤسسات شبابية حقيقية في البلد تعنى بخدمة شريحتنا الشبابية، وسط تزايد وتيرة العنف واستهداف التجمعات الشبابية من أعداء الوطن، وحقيقة أنا أدموكل شاب من جيلي أن يكون جل توجهه محاكاة وتقليد الرأي الإيجابي، أمثال ما يتبناه النخبة من غيارى العراقيين الجهاديين الأصلاء، الذين تركوا ملذات الحياة وهموماً بالدفاع عن وطنهم الجريح الذي تكالبت عليه قوى الشر العالمية للتيل من سيادته وإرادته أبتائه.

على مجتمعاتنا، فنرى الكثيرين منهم يقلد ظاهرة أو يخوض في رأي جماعي لفئة معينة بدون أن يعرف هل أن هذه الظاهرة سلبية أم إيجابية؟ وهل ستصب في مصلحته أم لا؟، وهنا يكمن دور الإعلام التوعوي للشباب من خلال عرض المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وحثهم على تلقي المعلومات الصائبة والتأثر بالرأي السديد من أصحاب النظرة المعرفية، وكذلك تعريفهم بضرورة التطبع بالعادات الجيدة ومعرفة الظواهر السلبية وتشخيصها والابتعاد عنها قدر الإمكان، فمجتمعتنا إسلامي وشرقي لا يتقبل أي موضوع فكرة أو ظاهرة دخيلة يتبناها الشاب وتكون مخالفة للنمط الاجتماعي والإسلامي العام.

عدسة الشباب والمعنيين بأمرهم



❖ حسام صاحب الجزائري

السيد (حسام صاحب الجزائري) / مدير مديرية الشباب والرياضة / مدينة الصدر:

يعتبر الشباب مرحلة عُمرية تتكون فيها ذروة القوة والحيوية والنشاط بين جميع مراحل العمر لدى البشر، ويختلف معدل النضج عند الفرد حسب ثقافته ومكوناته وأوضاع المجتمع التي مر بها، وهذا ينطبق على الشباب العراقي الذي مر بظروف صعبة على مر العقود الماضية فتأثر تكوينه الفكري بها، فأصبح تفكيراً مُبدداً غير مستقر من ناحية اتخاذ القرارات الصائبة التي تخص حياته أو مجتمعه، واعتمد على رأي الجمع بذلك، لذا إنني أرى أن التفكير الجمعي له آثار سلبية على الشاب، فالفكر الجماعي غالباً ما يسيطر على فرد أو فئة قليلة من الجمع على القرار كما هو مألوف عند الأحزاب والجماعات الفكرية أو الدينية وغيرها، وهذا هو الأسوأ في عصرنا الراهن، فحين تستأثر فئة قليلة بالفكر الجمعي وصناعة القرار واتخاذها، يصبح الباقي مجرد جمع من التنفيذيين معن

له دور أساسي في حياة الأفراد، ويرتبط بطبيعة مجتمعاتهم ولا يمكن اكتسابها إلا من خلال التربية السليمة في البيت والمدرسة، أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الانترنت والهواتف النقالة والألعاب الالكترونية، الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة مما ساهم في توسيع الفجوة وتكريس الصراع بين جيلي الآباء والأبناء، فكلاهما يشكو من الآخر بحجة عدم وجود الوقت والنظر إلى الآخر بسطحية، ولوجود هذه الفجوة فقد فقدوا أسلوب التحوار الأسري مما جعلهم يلجؤون إلى الحديث مع الغرباء، إن شبابنا مستهدفون في دينهم وبلدهم، لذا يجب تحصينهم من الأفكار التي تمارسها الجماعات الضالة الهدامة، وفترة المراهقة والشباب هي من أخطر المراحل للفرد عامة، لذا يتحتم أن تهتم الأسرة أولاً ومن ثم المدرسة والجامعة بهذه الشريحة للحفاظ عليهم من مهاوي الانزلاق الفكري نحو هاوية الجماعات المسيئة، وللمنابر الدينية لأصحاب الفكر الإسلامي الوضاح صدى، وعبر صوت خطب الجمعة الذي يجب أن تبتنى تجريم ما تقوم به الجماعات الإرهابية تبيين مخاطر أفكارها الظلامية وإيضاح مخططاتها للشباب وذويهم لكي لا يقعوا ضحية مطحنة الإرهاب.

عدسة الإعلام



❖ رنا حسين علي

الإعلامية (رنا حسين علي) مراسلة شبكة إعلام الدنمارك:

إن تأثير العقل الجمعي في العقل الباطني لبعض الشباب كبير، فما نراه اليوم هو تحكّمه بعدد ليس بالقليل منهم في وقتنا الراهن، ولاسيما بعد تطور الجيل والانترنت ودخول ظاهرات غريبة ودخيلة

تحقيق

العدد ٤٦٦-٤٧٠ آب ٢٠١٦ م سؤال-ذو القعدة ١٤٣٧ هـ





في تحية العلم

قصيد للشاعر حسين علي
الأعظمي^(١)، أُلقيت القصيدة في
حفلة تحية العلم في المتوسطة
الشرقية ونشرتها مجلة
(الصباح) في العدد ٥ الصادر
في بغداد يوم السبت ٢٦ محرم
١٣٥٥هـ / نيسان ١٩٣٦.

وقفنا جميعاً نُحيي العلم
وما هو إلا كأنشودة
وتضرم في القلب نيرانها
ولكن سرعاناً ما ينطفئ اللهب
لأننا أفضنا حياة الخمود
وليت الشباب بهمة
ولا يبتني المجد غير الشباب
كفانا الرقاد، فإننا بعصر
بني العلم أنتم حفاظ البلاد
عديكم لأوطانكم ذمة
غدت دول الغرب مثل النخاب
وصاروا لنا سادة حاكمين
إذا ما بكى الشرق من بؤسه
وذلك من جهننا في الحياة
ولم يُجدينا وقع هذا النشيد
لقد آلمتنا صروف الحياة
وقد أزهدت روحنا الحادثات
إلى أن أفضنا تصاريضها
بني العلم، ما إن لنا منقذ
وروح تثير بنا عزمنا
إذا فسد الروح في أمة
فما الروح إلا حياة البلاد
إذا شئتموا عزة فانهضوا
جنود الفتوة، لسي فيكم
ولا خير فيكم إذا لم تضوا
فقد كان تاريخها زاهراً
ونحن إذا لم نُعيد مجدها

بشعر بليغ رخيماً النغم
نرددتها فتتغير العظام
وأبي فؤاد لها ما اضطرم
وتطفئ عليه الظلم
وإن حياة الخمود العدم
فحتى متى نستثير الهمم
بعزم يُقيم لهم ما أهدم
قد استيقظت فيه كل الأمم
وليس بغيركم المعتصم
فأوهوا الحقوق وأوهوا الذمم
تعيث بنا، فكأننا غنم
علينا وصرنا لهم كالخدم
شدا الغرب من عزة وابتسم
وموت الشعور وفقد الهمم
إذا لم نُزل ما بنا من ألم
وقد أودعت في النفوس السقم
وفي القلب شب الآسى واضطرم
وما في تصاريضها من نغم
سوى العمل الصادق المنتظم
وتبعث فينا العلاء والشمم
تزلزل بنيانها، وانهدم
وعز الشعوب ومجد الأمم
لتحقيقها بالظبي والقلم
رجاء الخلاص وحفظ الحرم
وتُحيوا لأمتكم ما انصرم
وينطق في مجدها هي القدم
نقضنا العهود وختنا الذمم^(٢)

١- وُلد الشاعر في بغداد/ الأعظمية عام ١٩٠٧م، تخرج في جامعة (آل البيت) عام ١٩٢٨، وأكمل كلية الحقوق عام ١٩٣٦ له مؤلفات عديدة فضلاً عن عشرات المقالات والدراسات، وديوان شعر، له العديد من القصائد في أهل البيت (عليه السلام)، وشارك مراراً في احتفالات يوم عاشوراء في أربعينيات القرن الميلادي الماضي التي كان يقبها السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني في الصحن الكاظمي الشريف. توفي يوم ١٩٥٥/٩/٥م.

٢- من ديوان حسين علي الأعظمي: جمع وتحقيق عبد الهادي الفكيكي ومثنى محمد نوري



صنائع المعروف تقي مصارع السوء

✦ غفران كامل

صنعت في حاجة أخيك؟ فقدت: قضاها الله -يايبي أنت وأمي- فقال: أما إنك أن تعين أخاك المسلم أحب إلي من طواف أسبوع بالبيت ميتدئا^(١)، هكذا يرى الإمام الصادق عليه السلام أن قضاء حاجة مؤمن وإن صغرت أو قلت في نظرنا فهي عند الله حسنة كبيرة مستزادة، وجاء عنه عليه السلام أيضاً حدثاً مستفيضاً على السعي في قضاء حوائج الناس وإدخال السرور إلى قلوبهم، منها قوله عليه السلام: (ما قضى مسلم مسلم حاجة إلا ناداه الله تعالى علي ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة)^(٢)، وأيضاً جاء عنه عليه السلام أنه قال: (من أغاث أخاه المؤمن النهضان النهضان عند جهنم هتس كبريته وأعانه على نجاح حاجته يكتب الله تعالى له بذلك الثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدخر له إحدى وسبعين رحمة لأفراع يوم القيامة وأهواله)^(٣)، وأيضاً عنه عليه السلام: (ما من مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجة، إلا كتب الله تعالى له بكل خطوة حسنة، وحط عنه بها سيئة، ورفع له بها درجة، وزيد بعد ذلك عشر حسنتات وشفع في عشر حاجات)^(٤).

تدعو هذه الكلمات العسجدية الموجهة لعموم الأمة إلى بث ثقافة المؤاخاة بين الخلق في سبيل الانطلاق إلى الميادين الإنسانية الرحبة، فمداواة الناس والتحسس بمكامن آلامهم وأوجاعهم فلسفة راقية وممارسة بشرية سامية، تُنمي روح المحبة والألفة والمشاركة بين أوساط الناس، وتزيد من الروابط القلبية فيما بينهم لينتج عن ذلك مجتمع متكافل متراس كالكبنيان يشد بعضه أزر بعض، وهذا هو عين ما أراد الإسلام لأفرادها، فعلى الجميع وشباب الأمة بالتحديد أن يعيشوا حالة التواصل والتراحم والتلاحم ومد يد العون لمن يحتاجها، فلا يصح من الشباب أن يكون مغلقاً ومتقوقعاً على ذاته وهمه نفسه، بل عليه أن يُحب الخير للآخرين ويسعى لهم فيه حتى يأتي الخير إليه لأن الجزء من جنس العمل، فما حوائج الناس إلينا إلا فرص للخير الدنيوي والأخروي على حدٍ سواء والسعي من اغتمها قبل أن تذهب لغيره.

الشباب المؤمن الذي استوعب حقيقة الإيمان وأدرك بعين الوعي والتقدير الدقيق لعلاقته مع الله سبحانه يعيش ويحيا دوماً وأبداً التناغم والانسجام بجميع مفاصل الدين-اعتقاداً وممارسة- فليس من اللب أن يعيش الشباب الازدواجية المقتبسة، فيفضل ما بين عباداته ومعاملاته، لأنهما لا ينفكان ولا يفترقان بل هما كضرسي رهان في الطريق إلى الله، فالدين لا يتوقف على القبض على المسبحات والاعتكاف في المساجد وإن كانت هذه مظاهر محمودة ويثاب ويؤجر عليها المرء، لكن الجانب الأكبر من الدين يروح إلى تهذيب النفس، وتقويم الأخلاق، لأن الأخلاق هي أصل الدين وروحه وعماد الدنيا وصلاتها، وحسن معاملتنا الناس بالتحديد قد يفوق ثوابها كثيراً من العبادات التطوعية، ويكتمل بها أجر العبادات الإلزامية، وهذا هو عين ما أراد عليه السلام أن يغرسه في نفوس الأمة عندما قال: (مَنْ حَسَّنْ خُلُقَهُ بَلَّغَهُ اللهُ دَرَجَةَ الصَّالِحِ الْقَائِمِ)^(١)، فكم هو دقيق تعبير النبي الأكرم عليه السلام عندما وازن بين كفتي الميزان، فوضع الأخلاق في كفة والعبادة في الكفة الثانية حتى يعطي للمؤمن معطيات رحبة لحسن المعاملة ورفعته الخلق، ويعود السعي في قضاء حوائج الناس والاهتمام بأمورهم من أهم شعب الأخلاق الحميدة والخلال الكريمة، فحسبنا أن ننظر نظرة خاطفة إلى الأقوال الشريفة والأحاديث المنيفة التي تضاهرت بل تواترت عن أهل البيت عليهم السلام، والتي تُعبّر عن إرساء قيم الرسالة المحمدية في نفع المسلم لأخيه المسلم، فقيمة الإحسان أن يخدم المؤمن أخاه المؤمن أو يسد له خلة بلا مقابل غير ابتغاء وجه الله، فما أجمل الدرس الذي ألقاه لنا حفيد رسول الله عليه السلام الإمام الصادق عليه السلام في هذا المضمون، إذ جاء عن صفوان الجمال قال: كنت جالسا مع أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل مكة يقال له (ميمون) فشكا إليه تعثر الكراء عليه فقال لي: قم فأعن أخاك، فقمت معه، فيسر الله كراه، فرجعت إلى مجلسي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما

(٢) الكافي: الشيخ الكليني، ج ٢، ١٩٨.

(٣) الوافي: الفيض الكاشاني، ج ٥، ص ٦٦٢.

(٤) المصدر نفسه: ج ٥، ص ٦٧١.

(٥) المصدر نفسه: ج ٥، ص ٦٦٦.

(١) ميزان الحكمة: الريشهري، ج ٣، ص ٣٨٣.



أثر تعيين الهدف على الموفقيّة والنجاح

❖ محمد عبد الحسين المالكي

الأسلوب يشحن همّته ويقوم بتلقين نفسه تدريجياً ويرمجتها على سلوك الدرب وتحقيق هدفه حسب التخطيط الذي أعدّه مسبقاً، فهو إذن عامل مهم يسهم في بناء المستقبل ويهيئ الشخص لما يصبو إليه من أهداف ورؤية مستقبلية، وهو أيضاً نواة التخطيط الأولى، يبعث الإنسان ويحثه وذلك بتحريك مكانته وزوايا عقله من أجل الوصول إلى الهدف المنشود، وعلى العكس من ذلك فإن من يفتقد الرؤية لتحديد الهدف، أو يكون له هدف ولكن بضيائية وبصورة غير واضحة وواعية يتبعه افتقاد التخطيط للمستقبل عادة، و سيتخطى العشواء لا يدري إلى أيّ جهة يميل وإلى أيّ نحو ينحو، وقد يصل أحياناً إلى نتيجة ولعلها تكون مرضية أو غير مرضية، لكن هل هي كالأهداف المنشود والمخطط له، وهل يستويان مثلاً؟ كما أن هذه الطريقة تحرك وتنشط الهمم وتستنهضها وتبعث على الأمل للوصول إلى ما حُطّمت له، كما أنها تبعث على تعزيز الإرادة وتقويتها وبالتالي سعة الصدر في استيعاب العوائق بل وتوظيفها أحياناً في صالح الهدف، وبذلك يصبح تجاوز العقبات التي تظهر من الحين للآخر لتحول دون الوصول للموفقيّة والنجاح أمراً سهلاً وممكنًا.

من الموضوعات المهمة التي تحتاج إلى انتباه ودقة هو ما نريد أن نكون عليه في المستقبل، أو ما نصبو إليه من عمل أو مكانة في المجتمع، وبعبارة أخرى: ما هو هدفنا من الدراسة أو العمل؟ ولطالما ضاع أناس ورجال بين هذه وتلك فلم يصلوا، إذ لم يحدّدوا لأنفسهم هدفاً معيناً فلم يبنوا ولم يشيدوا.

ومن الواضح أن الرؤية إذا انعدمت أو ضاعت بين ضباب كثيف أو زحمة الرؤى تعثر الإنسان في طريقه وأصابه التقهقر والتلملل والضعف، لقد أثبت علماء النفس في كتبهم وأبحاثهم أن للهدف الواضح الأبعاد بصورة كاملة مدخلاً مهماً وعظيماً في السعي والجد والاجتهاد وكذلك الموفقيّة، كما أن له مدخلة أيضاً في تحديد الوقت اللازم وتعيين المدة إلى تحقيقه وتجسيده في الواقع الحياتي، ولنضرب لذلك مثلاً: شخص له هدف واضح هو: أن يصبح طبيباً مثلاً وفي مدة لا تزيد على المدة المحددة من قبل المنهج التدريسي المعين لها، نراه دائماً يتكلم حول هذا الموضوع وكلّ ما تحين مناسبة ويصرّح عن ذلك بطريقة أو بأخرى، ولعله يذكرها بدون مناسبة أيضاً وعلى امتداد أشهر وستين، ولا يكتفي بذلك فحسب، بل ويقوم بتحديد نوع عمله أيضاً فيضيف مكان العمل أو المدينة التي سيتخذها مقراً لممارسة عمله في المستقبل، وبهذا



روافد

العدد ٤٦٧-٤٦٨ آب ٢٠١٦ م شوال-ذو القعدة ١٤٣٧ هـ

الإمام جعفر

أول الطريق

♦ الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

من وصية الإمام موسى بن جعفر عليه السلام نهشام بن الحكم: (يا هشام إن لكل شيء دليلاً ودليل العقل والتفكير، ودليل التفكير الصمت) ^(١)

إن للإنسان نزوعاً وتعلقاً نحو أمور لا من حيث هي نافعة بل لكونها خيراً وفضيلة، وهذا التعلق كما من في ذات الإنسان، نعم قد يميل الإنسان إلى ما هو نافع كالرغبة بالمال والثروة لكن هناك تعلقاً أشد من هذه المنافع ونزوعاً نحو معان سامية يراها هي الخير والفضيلة ويحاول أن يتلبس بها دائماً ولا يرتضي بسلب هذا اللباس منه، وهي ما يطلق عليها الأخلاق، وهذه الأخلاق لا تتأتى من نفسها بل لها نبع، وهذا النبع هو العقيدة لأنها تحدد شكل سلوك الإنسان، والعقيدة أيضاً لها مقدمة لا بد منها ليصل لمتناه.

وهذه المقدمة هي الفكر الذي هو سير النفس من المبادئ إلى المقاصد، سير في المعلومات الأولية يوصل إلى معرفة وبيان الجهولات، وبهذا السير العقلي يرتقي الإنسان من النقص إلى الكمال؛ لأن ابتداءه حيرة وشك ونهايته يقين وحزم، والشك نقص في المعرفة، ووضوح الرؤية كمال.

ثم إن كل هذه المقدمات وحالات الانتقال من أمر إلى آخر يعتمد على حالة أولية وهي الصمت، فإن بينه وبين الفكر علاقة وثيقة فالصمت مقدمة أولى للفكر، لأننا نعلم أن الانتظام والاتساق لقوى النفس الفكرية تكون حال الصمت لا في حالة التكلم وهو ظاهر، فعندما يتكلم الإنسان يكون في حالة إظهار مخزونه الفكري في قضية ما لا في حالة تنظيم أفكاره، قال رسول الله ﷺ: (إذا رأيتم المؤمن صموتاً فادنوا منه فإنه يلقي الحكمة) ^(٢)، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (أكثر صمتك يتوفر فكرك، ويستتر

قبلك) ^(٣) وكفى بهذين الحديثين إثباتاً.

إذن الصمت حالة أولى لكل من أراد الوصول إلى المعاني الجليلة الشريفة فضلاً عما دونها، فالصمت حالة تهدي إلى بداية وبداية تهدي إلى طريق سوي وطريق سوي يوصل إلى سعادة، وهو ما يشعرنا به قول الإمام الصادق عليه السلام في وصيته لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول: يا ابن النعمان (... إن من كان قبلكم كانوا يتعلمون الصمت وأنتم تتعلمون الكلام، كان أحدهم إذا أراد التعبد يتعلم الصمت قبل ذلك بعشر سنين فإن كان يحسنه ويصير عليه تعبد وإلا قال: ما أنا ذا أروم بأهل...) ^(٤).

وما أعظمها قيمة تنقل طالب المعرفة بجميع أصنافها وبالأخص الطلبة من شبابنا المتخرجين من المستويات الأولية إلى أعلى المستويات المتخصصة في مجالات العلم.

هذه إحدى معطيات الصمت الإيجابية في حياة الإنسان وواقعه، وهناك آثار كثيرة للصمت ذكرها أئمة الدين عليهم السلام وسندكر آثراً آخر بعد أن ندفع وهماً قد يصيب القارئ، وهو أن الكلام على هذا الأساس يكون مستقيماً مع أن القرآن الكريم. وهو الدستور الواضح قد جعل اسمى افتخار للإنسان قدرته على البيان، كما صرح على ذلك في سورة الرحمن المبركة (عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) ^(٥)، وفي الأدعية الماثورة عنهم عليهم السلام أنهم طلبوا منه تعالى شأنه أن يفيض عليهم باستمرار نعمة الذكر كما ورد ذلك في دعاء كميل (وأجعل لساني بذكرك لهجاً) إلا أن المتمم لا يرى ما ذكر سليماً، فإن الكلام المذموم هو الشرثرة والهنر وفضول الكلام، والصمت الممدوح هو صون اللسان عنهن، وأيضاً ليس الصمت المطلق ممدوحاً بل إنه في بعض الموارد حرام.

آثار أخرى للصمت

- دليل على كمال العقل، قال الإمام كاظم عليه السلام: (دليل العاقل التفكير، ودليل التفكير الصمت) ^(٦).

- يكسب المحبة ودليل على كل خير، قال الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: (إن الصمت باب من أبواب الحكمة، إن الصمت يكسب المحبة إنه دليل على كل خير) ^(٧)، فإن أكثر المشاهدات تصدر عن اللسان، والصمت يسد أبواب الشر.

المؤمن الصامت محسن إذا سكت، عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (لا يزال الرجل المؤمن يكتب محسناً ما دام ساكناً، فإذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً) ^(٨)، وقال عليه السلام لعبد الله بن جندب: (وعليك بالصمت، تعد حليماً جاهلاً كنت أو عالماً، فإن الصمت زين لك عند العلماء، ستره لك عند الجهال) ^(٩).

زينة الحلم والعلم، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (الصمت زين العلم، وعنوان الحلم) ^(١٠).

ستر للجاهل، قال الإمام الصادق عليه السلام: (الصمت كنز وافر وزين الحليم وستر الجاهل) ^(١١).

نجاة من الذنوب، جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني، فقال: احفظ لسانك، قال: يا رسول الله أوصني، قال:

(٦) ميزان الحكمة: محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٦٦٧.

(٧) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ج ١٢، ص ١٨٢.

(٨) الكافي: الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١١٦.

(٩) تحف العقول عن آل الرسول: ابن شعبة الحراني، ص ٣٠٥.

(١٠) ميزان الحكمة: محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٦٦٧.

(١١) هداية الأمة إلى أحكام الأئمة: الحر العاملي، ج ٥، ص ١٧٦.

(٣) ميزان الحكمة: محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٦٦٧.

(٤) المصدر السابق نفسه: ص ٣٠٩.

(٥) سورة الرحمن: الآية ٤.

(١) الكافي: الشيخ الكليني، ج ١، ص ١٦.

(٢) تحف العقول عن آل الرسول: ابن شعبة الحراني، ص ٣٩٧.





لا فقير في دولة الإمام المهدي

من واجبات الدولة الإسلامية حسب المنظور الشرعي تهيئة مناخات العمل ليرتزق مواطنوها، وضمان معيشتهم في حال عدم توفر فرص العمل المناسب أو عدم قدرتهم على العمل، وذلك لأن للجانب الاقتصادي مساهمات مهمة في حياة الفرد، منها تحقيق الرفاه والاستقرار في العلاقات الإنسانية، واستقلال الناس وقدرتهم في اختيار القرار المناسب، وأيضاً له دوره في بناء المؤسسات الخدمية العامة والمؤسسات الاجتماعية والتربوية.

وتطبيق أسس النظام الاقتصادي الإسلامي بكل دقة وبمعناه الصحيح وظهور آثاره في الحياة العامة والخاصة لأفراد الدولة الإسلامية لا يكون إلا في زمن ظهور المصلح العالمي الإمام القائم المهدي عليه السلام، يشعرون بها الأحاديث المروية عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، قال أبو سعيد الخدري: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشركم بالمهدي يبعث في أمته على اختلاف من الناس وزلازل يميل الأَرْض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً، فقال رجل: ما صحاحاً؟ قال: بالسوية بين الناس، ويميل الله قلوب أمة محمد صلى الله عليه وآله غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً ينادي يقول: من له في المال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول: أنا^(١).

فيقول: أنت السدان يعني الخازن فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني ما لا، فيقول له: احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفساً، أعجز عما وسعهم، فيرده، ولا يقبل منه، فيقال له: إننا لا نأخذ شيئاً أعطيناك فيكون لذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده أو قال: ثم لا خير في الحياة بعده.

وعنه صلى الله عليه وآله أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يخرج المهدي من أمته، يبعثه الله غياثاً للناس، فتتعم الأمة، وتعيش المشية، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحاً^(٢).

(١) بحار الأنوار: العلامة المجلسي ج ٥١، ص ٩٢.

(٢) عقد الدرر في أخبار المنتظر: يوسف بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المقدسي الشافعي السلمي، ص ١٥٥.

احفظ لسانك، قال: يا رسول الله أوصني، قال: احفظ لسانك، ويحك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم^(١٢).

السلامة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (إن كان في الكلام البلاغة، فصي الصمت السلامة من العثار)^(١٣)، وقال عليه السلام: (لا حافظ أحفظ من الصمت)^(١٤)، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (النم الصمت فادنى نفعه السلامة)^(١٥).

يطرد الشيطان، قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: يوصي أبا ذر الغفاري: عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان، وعون لك على أمر دينك^(١٦).

❖ راحة في الدنيا والآخرة

❖ رضا الله

❖ يعزل الهوى

❖ رياضة للنفس

❖ حلوة للعبادة

يزيل قساوة القلب، وجملة هذه الآثار وردت عن الإمام الصادق عليه السلام حيث يقول: (الصمت شعار المحققين... وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والآخرة وفيه رضا الله وتخفيف الحساب والصون الخطايا والزلل وقد جعله الله سترًا على الجاهل وزينًا لعالم معه عزل الهوى ورياضة النفس وحلاوة العبادة وزوال قسوة القلب والعضاف والمرؤة...)^(١٧).

الهيبة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (بكثر الصمت تكون الهيبة)^(١٨)، وقال الإمام الحسن عليه السلام: (قد أكثر من الهيبة الصامت)^(١٩).

ونختم الحديث عن الصمت بوصية لأمير المؤمنين عليه السلام أوصى بها إمامنا الحسين عليه السلام نستنير بها قال عليه السلام: أي بني، العاقبة عشرة أجزاء، تسعة منها في الصمت إلا بنكر الله، وواحد في ترك مجالسة السفهاء^(٢٠).

(١٢) الكافي: الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١١٥.

(١٣) ميزان الحكمة: محمد الريشهري، ج ٢، ص ١٦٦٧.

(١٤) عيون المواعظ والحكم: علي بن محمد الليثي الواسطي، ص ٥٣٤.

(١٥) المصدر السابق نفسه: ص ٨٣.

(١٦) موسوعة أحاديث أهل البيت عليه السلام: الشيخ هادي النجفي، ج ٦، ص ١٥٠.

(١٧) مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة المنسوب للإمام الصادق عليه السلام: ص ١٠١.

(١٨) وسائل الشيعة: الحر العاملي، ج ١٢، ص ١٨٧.

(١٩) نزهة الناظر وتنبية الخواطر: الحلواني، ص ٧٢.

(٢٠) تحف العقول عن آل الرسول عليه السلام: ابن شعبة الحراني، ص ٨٥.



الشباب..

ولغة التفاهم مع الآباء

د. عامر عزيز الأنباري

ابننا جيداً فانبهارهم، وهو سهم بالمدنية الغربية يؤد فيهم الانقياد
اللاشعوري وراء تلك الهيمنة، والاستعداد التام لاستقبال كل ما
هو جديد من ثقافات منحرفة، وهو الأمر الذي تخطط له جاهدة
وسائل الإعلام الغربي وبطرق متطورة، ويساهم خبراء وعلماء نفس
متخصصون لهذا الغرض وأبسط دليل على ذلك ما يقدم لحوادثنا

ينظر الوالد إلى وجه ابنه الشاب النزق فلا يرى فيه إلا التمرد
والانفلات والقفز على إرادته كإب، في الوقت الذي ينظر فيه هذا
الشباب إلى أبيه نظرة تهكم واستخفاف ولا مبالاة مخترا بنضارة
شبابه وعنفوان أمده المتدفق في عروقه، وكلاهما - الأب وابنه -
يهتلان وجهين متضادين في الرؤى والقناعات، لا يزيدهما القتر ابهما
من بعضهما في بعض الأحيان إلا ابتعاداً ونفوراً، فثيرة الحافظة
ويضمحل الرحم فلا يكاد يبين، فكان بينهما بعد المشرقين وبعد
أن تغيب لغة التفاهم، ولا يكون هناك ثمة جو أسري يحميه الانسجام،
في مثل هكذا حال - بلا شك - سيخسر الاثنان معا.

بلى فخسارة الأب الذي ينوق مرارة فشله في أن يجعل من ولده
انموذجاً يفتخر به وولداً باراً به لا تقل عن خسارة الشاب الذي
يفرط بالأب الرحيم الذي كان كل ذنبه أنه بالغ في تحننه
وراهته بقلعة كعبه وثمرة فؤاده، ويقينا أن الآباء الذين يسرقون
في الإغراق على ابنائهم ويبالغون في اللين معهم يكون نصيبهم
الخبيران، ولا يحد ذلك القسوة على الأبناء - فهذا شيء مرفوض
تماماً - وإنما هو ترك الحبل على الغارب وجعل الأبناء يسرحون
ويهرحون دون رقيب أو توجيه مناسب هو أمر غير صحيح.

إن الأبوّة تشهد مرحلة الخطر جراء الغزو الثقافي والصرع
الفكري اللذين تخرض لهما مجتمعاتنا المسلمة، واللذين لهما ما
لهما من آثار مدمرة في انجراف ابنائنا وانقيادهم الأعمى وراء من
يطبلون ويزمرون للحضارات الهجينة التي تدعو إلى تسيب الموروثات
الدينية وكل ما يمت لها بصلة من عادات وتقاليد استلهمت من
ديننا الحنيف، فهناك عوامل كثيرة تسهم بإحاطة وضرب طوق
من الخناق على رقاب ابنائنا مخلف بمظاهر المدنية وبهاجها
وطلاؤها المزيف، فتخض عليهم الكثير من الأمور التي لو فهمت
على حقيقتها لكان الشباب الواعي هم للمتصون لها ولتنتطرق إلى
إحدى تلك الحوامل لتدارك هذه الأخطار وردم الهوة الحاصلة بين
الآباء وابنائهم.

التوظيف الخاطئ للتطور العلمي والتقني

أحدث الانعكاس المحرقة والمعلوماتي نزوحاً أمياً وراء الحرب، كما
أدى إلى انتزاع الثقة من عقول شبابنا بموارثهم الدينية والمعرفية،
وقالتهم أن تلك الحضارة - الغربية - لم تكن لتنهض أو تصل إلى
ما وصلت إليه إلا بفضل ما قدمته الحضارة الإسلامية للإنسانية،
وأن أجدادنا المسلمين هم من بدلوا عصارة فكرهم وأسهمت عقولهم
وإبداعاتهم الخلاقة في تطوير الفكر الإنساني وقدموا عطاهم
المدرية على طبع من ذهب إلى أمم أوروبا وشحوبها التي كان تخط
بسيانها الحميق وكل هذا بشهادة مفكري الغرب وعلماءه، هذه
الحقيقة يجب أن لا تكون خافية عن أذهاننا كما يجب أن يحياها



من وجبات يومية وهي المسلسلات الأجنبية المدبلجة الدرامية ذات الحرض المستمر، وهي أنموذج من نماذج الإعلام الساموم والموجه إلى شحوننا المسلمة وإلى العائلة المسلمة تحديداً، بما يؤدي إلى تفكيكها وتدمير أواصرها، والواجب يدعونا جميعاً إلى التصدي لهذه الهجمة المحاصرة، وعلى وسائلنا الإعلامية وفضوات الاتصال المختلفة أن تسحق جاهدة إلى تفكيك مثل هذه الرسائل التي يبثها الإعلام المحادي للمسلمين، كما يجب أن نفهم بشبابنا جيداً أن الحضارة الغربية التي وصلت إلى مراحل متقدمة من التطور العلمي والتقني تحاني من الانحدار المهائل بالمستوى الخلقي والاجتماعي، ويستطيع كل واحد منا أن يكتشف هذه الحقيقة - بكل بساطة - باستعراض التقارير الحالية التي تحطى بالأرقام مستوى التفسخ الأخلاقي، والجرائم التي ترتكب نتيجة الانحراف السلوكي لتلك المجتمعات، ويصدق التفكك الأسري من الحوامل الرئيسية لهذا الانحراف، فتفكك الأسرة يعني ضياع الأبناء وابتعادهم عن آباؤهم وهو يعني ابتعادهم عن التربية المنهجية.



إن عرض مقارنته بسيطة للنمط التربوي أو المشهد الأسري للعائلة المسلمة، والعلاقة الأسرية التي يدعو لها الإسلام وبين ما يشهده الواقع الأسري للعائلة الغربية من تفكك وتمزق يفترق إلى الرهافة والحنان، ويُنزَع منه الحب والمودة بين أفراد العائلة الواحدة يحطى صورة واضحة للشباب المسلم أو الشاب المسلمة، كما يوقر الخيار الأنسب للحفاظ على الجو الأسري النقي والسليم، وبما يُضمّن فيه تحقيق الاستقرار النفسي وحصول لغة التفاهم والانسجام بين الآباء وأبنائهم، لقد وضع الإسلام القواعد الأساسية لتربية الصحيحة، واعتبر رعاية الآباء للأبناء واجباً حتمياً، وأولى لحقوق الأبناء على الآباء أهمية قصوى مؤسساً لذلك منذ الوهلة الأولى لاختيار الزوجة وبناء الأسرة وإنجاب الأولاد لما فيه من انعكاسات على شخصياتهم ومستقبلهم، فيقول الإمام الصادق عليه السلام (ووجب للولد على والده ثلاث خصال اختياره لوالده وتحتسين اسمه والمباينة في تربيته)^(١)، كما يحطى تدرجاً دقيقاً لهذه الرعاية والاهتمام والحنانية والتأديب في عمر الطفولة الصبا والشباب وبما يتناسب مع كل مرحلة ومتطلباتها فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله (من حق الولد على والده أن يحسن اسمه ويحلمه الكتابة ويؤوجه إذا بلغ)^(٢)، وإشاعة روح الرهافة بالأولاد والحطف عليهم والسماع معهم مع تاديبهم فيقول عليه السلام (أكرموا أولادكم واحسنوا أديبهم يخفر لكم)^(٣)، وكان أئمة أهل البيت عليهم السلام يحرون لذلك الاهتمام البالغ فيقول الإمام علي عليه السلام لولده الحسن عليه السلام (وجدتك بحضي بل وجدتك كلي حتى كان شيئاً لو أصابك أصابني)^(٤)، فننظر إلى مستوى العاطفة الجياشة والعلاقة الحميمة التي يحرص الإسلام على ديهومتها بين الأب وابنه، وترسيخ السلوكيات الصحيحة وحسن الطبع والأدب حتى يقطف الأب ثمار جهده في الأطلعتان على ابنه عندما يبلغ الولد أشده فيرخي له الزمام بعدها كي يأخذ دوره الحقيقي ويشق طريقه في الحياة بالشكل الصحيح يقول أمير المؤمنين عليه السلام (أحمل صبيك حتى يأتي عليه ست سنين، ثم أدبه في الكتاب ست سنين ثم ضمه إليك سبع سنين فأدبه بأدبك فإن قبل وإلا فخل سبيله)^(٥)، ويتضح تماماً من حديثه عليه السلام التوصيف الدقيق للمراحل التربوية وكيف أن بلوغ مرحلة الشباب تحني حرية الاختيار لدى الشاب ولا وجود للاستبداد في الحكر على الأبناء أو اضطرادهم وإنما هي الحرية الشخصية بكل محنى الكلمة وبالقابل أوجب الإسلام على الأبناء احترام آباؤهم وإجلالهم بقوله تعالى (فحسى ربك ألا تحبوا إلا آباءاً وبنواً الذين إحيانا إيماناً إنما نبأخ عنك الكثير أخدمها أو كلاًهما فلا تقل لهما أف ولا تنهزهما وقُل لهما قولاً كريماً)^(٦)، ويفرض عدم طاعتها فيما لا يرضيه سبحانه ومحاشرتها بالمحروف بقوله تعالى (وإن جاهدك لتشارك بي ما ليس لك به علم فلا تطعنهما إلى مزجكهم فأنتكهم بما كنتهم تحملون)^(٧).

(١) بعض ماورد من سيرة الإمام الصادق عليه السلام، أعيان الشيعة - السير مصنف الأمين، ص ٦٧، ج ١.
 (٢) عدم نفس النمو - حامل عبد السلام زهران، ص ١٧٩.
 (٣) تبيه الخواطر ونزهة الناظر، ج ٢، ص ٦٠.
 (٤) النظام التربوي في الإسلام - باقر شريف القرشي، ص ٨٩.
 (٥) وسائل الشيعة - الحر العاملي، ج ٢١، ص ٤٨٧.
 (٦) سورة الاسراء، الآية ٢٢.
 (٧) سورة لقمان، الآية ١٥.



مفتاح الخير بيدك



﴿رغد عزيز

وسط الأجواء التي يعيشها بلدنا الحبيب والمتمثلة بمحاولة قوى الشر في فرض سيطرتها عليه مستخدمة شتى الوسائل، وتلعب من أشدها العمل على هدم المجتمع من خلال هدم القيم الأخلاقية داخل كل فرد لتجريدته من إنسانيته لتتمكن من تصييره كفيهما تشاء، الأمر الذي يتطلب من الجميع العمل على مقاومة هذا الشر بالخير الكثير، وبما أن لشريحة الشباب تأثيراً على ساحة الحياة تختلف تماماً عما يُحدثه غيرهم، من حيث فاعلية التغيير التي يحققها سلوكهم لاسيما تحديد سمات الجهة التي يمثلونها سواء كانت الأسرة أو المجتمع أو القومية أو الأمة للأخرين، إذ يعد الشباب الواجهة أو المحصلة التي يُنظر من خلالها إلى المضمون الديني والثقافي والفكري وحتى الإنساني لهذه الجهة، لذا نرى أن أصحاب النهضات التغييرية بغض النظر عن سلامة توجهها من عدمه، يركزون وبعناية تامة على فئة الشباب الذكور منهم والإناث على حد سواء لأنهم الوسيلة التي من خلالها تتحقق غاياتهم في التغيير وتساعدتهم على إشاعة فكرهم وتوجهاتهم، وأحياناً يكون تركيزهم على الإناث أكثر لكون أن وقعهم أبلغ وأظهر من الذكور في بعض الحالات، وبهذا تمثل فئة الشباب بالنسبة لهم المصدر الذي ثبت أقدامهم وامتد من خلاله ظلالهم، ومن هذا المنطلق يلقي على عاتق الشباب المسلم المحافظة على الهوية الإسلامية مصدر الخير الذي أعزنا به الباري جل وعلا، ونعني منها الهوية الحقّة غير المزيفة تلك التي ما برح الجمال والكمال جزئياتها كبيرها وصغيرها وعلى حسب الكيفية التي بيّنها لنا خاتم الأنبياء ﷺ وأهل بيته الأئمة الأطهار ﷺ، وتلعب من أهم أدوات إظهارها هي السمات الأخلاقية التي أشار إليها ديننا الحنيف، وسببها أن الأخلاق هي أساس الدين، لأن الهدايا كلها ومنها الضرورية، والإلهامية، والعقلية، والتشريعية قد تتوفر للإنسان، ولكنه - مع ذلك - لا يهتدي بهداها، وذلك بسبب خلل أخلاقي، ونقص في المزايا الإنسانية في داخل نفسه^(١)، وتتمثل هذه السمات بمجموع القيم والمعايير التي يتخذها الإنسان، ووفقاً لما تنصّ عليه ينطلق لتطبيق السلوك السليم الداعم للفضائل والمكرّمات

والواقية من الرذائل والانحطاط، ومن هنا تأتي أهمية دور السمات الأخلاقية التي من شأنها غرس مفردات الخير وخصائمه وانتشارها في المجتمع، وحول هذا المضمون يذكر الإمام الصادق ﷺ قائلًا: اعلمي أن الشباب الحسن ورقة بن نوفل للسيدة خديجة ﷺ، ويأتي هذا لكون أن مجموع الخلق مغلاق للخير مغلاق للشر، وأن الشباب الشحيح الخلق مغلاق للخير مغلاق للشر^(٢)، وبما أن الشباب الحسن هو الأساس للسلوك والآداب التي ينشئ منها كل أعمال الخير وإن اختلفت شكلاً ومضموناً، ويعود هذا لكون أن (الأخلاق هي المذكات الراسخة الروحية التي تتلبس بها النفوس، وتكون الآداب هيئات حسنة مختلفة تتلبس بها الأعمال الصادرة عن الإنسان عن صفات مختلفة نفسية، وبين الأمرين بون بعيد، فالآداب منشآت الأخلاق، والأخلاق من مقتضيات الاجتماع بحسب غاياته الخاصة، فالغاية المطلوبة للإنسان في حياته هي التي تشخص أدبه في أعماله، وترسم لنفسه خطاً لا يتعداه إذا أتى بعمل في مسير حياته والتقرب من غاياته^(٣)، ومن هنا ينبغي على كل فتاة مؤمنة أن تبذل قصارى جهدها لتغشق على بلدنا بالخير من خلال ما نقدمه في أعمالنا الناتجة عن مبادئنا الأخلاقية.

(٢) الأمالي: الشيخ الطوسي، ص ٣٠٢.

(٣) سنن النبي ﷺ (مع ملحقات): السيد الطباطبائي، ص ٣٦.

(١) تفسير سورة هل أتى: السيد جعفر مرتضى العاملي، ج ١، ص ١١٢.





آداب الضيافة

الإسلام في قرآنه وسنته يكفي إتباعه عن أي مصدر آخر، وقد أكدت الكثير من الروايات والأحاديث الشريفة الواردة عن أهل بيت العصمة (عليهم السلام): (إن الله تعالى أنزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئاً يحتاج إليه العباد حتى لا يستطيع عبده يقول لو كان هذا أنزل في القرآن إلا وقد أنزل الله فيه)^(١). ومن تلك التعاليم والآداب والعبير والدروس ما تحويه القصص القرآني، كقصة مجيء الملائكة إلى بيت إبراهيم الخليل (عليه السلام)، حيث جاءت فيها الكثير من آداب الضيافة التي نأخذها من القرآن بدون الحاجة للرجوع إلى غيره، فإكرام الضيف هي من شيم نبي الله إبراهيم (عليه السلام) بقوله تعالى (هَلْ أَتَاكَ خَبِيرٌ ضَيْفَ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ)^(٢) وإن كان لها معنى آخر باعتبارهم ملائكة وليسوا أناساً عاديين، ومن كرامتهم أنهم سلموا على صاحب الدار بمجرد دخول الدار، وهذا من آداب الضيف (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا)، والملاحظ اشتراكهم جميعاً بالسلام، وأزاء ذلك على صاحب الدار رد السلام (قَالَ سَلَامٌ). والترحيب بالضيف لا يشترط فيه معرفة الضيف (قَوْمٌ مُنْكَرُونَ)، وبمجرد حضور الضيف ينهب المضيف خفية إلى أهله ليعدوا لضيوفهم الطعام، ومساعدة الأهل بذلك، واختيار الجيد من

الطعام والإكثار منه، فيأتي لثلاثة ضيوف بعجل سمين (فَرَاغٌ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ)، وهذا يدل على بُعد مكان الطبخ عن إقامة الضيف، والملاحظ أن الخليل (عليه السلام) لم يسأل ضيوفه عن حاجتهم للأكل أو عدم حاجتهم لذلك، وبعد إعداد الطعام يقربه المضيف بيده لا بيد خادمه إلى الضيف، بمعنى أن يأتيه بالطعام بدون أن يدعو لتقديمه، مع ذلك التأكيد على أكل الضيف وتناول الطعام (فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ) وهو لون من ألوان الاهتمام، والملاحظة الثانية أن سؤال الخليل (عليه السلام) لضيوفه جاء بعد تقديم الطعام، فمن آداب الضيافة الإطعام أولاً، ثم السؤال إن كان هناك سؤال، وبعدما عرف الخليل (عليه السلام) أنهم ملائكة مبعوثون بأمر إلهي، والملائكة لا تأكل ولا تشرب، فذلك أوجس الخليل (عليه السلام) منهم خيفة (هَأْوَجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً)، مما يدل على أن المضيف لا بد أن يرصد كل تصرفات ضيوفه، خاصة تلك التي توحى بعدم المحبة والانسجام كعدم تناول الطعام، وأخيراً نتعلم من ضيوف الخليل المكرمين أن الضيف إذا كان يحمل خبرين أحدهما حسن مفرح والآخر سيء مُحزن فعليه أن يقدم الأول ويؤخر الثاني، فإن الضيوف بشرى الخليل بالولد أولاً، ثم أخبروه بالمصير الأسود الذي ينتظر المجرمين (وَيُنْشِرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ) (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ).

(١) الوافي: الفيض الكاشاني، ج ١، ص ٢٦٥.

(٢) سورة الذاريات: الآية ٢٤.

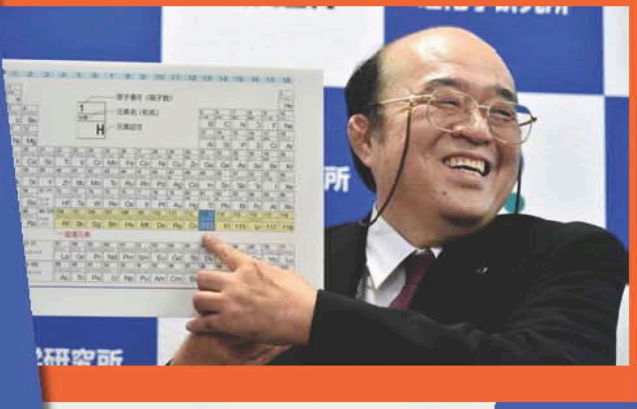


مسحوق العظام

قامت شركة الأجهزة الطبية Noraker بتصنيع حبيبات "مسحوق العظام" BoneGlass المصممة لنمو العظام من خلال تحفيز ما تسمى بـ "الخلايا البانية للعظام"، وهذه الحبيبات تستخدم حالياً لعلاج أكثر من مليون مريض حول العالم، من أجل المساعدة على التئام كسر العظام من خلال إضافة كمية صغيرة من المسحوق (يشبه الملح الخشن) خلال العمليات الجراحية، كما هو الحال في العمليات الترميمية للعمود الفقري من أجل إصلاح العظام البالية، وقامت شركة Noraker في فيلوربان بفرنسا بتوجيه دعوة لعدد من الصحفيين في وقت سابق من هذا الأسبوع، من أجل معرفة الطريقة التي يتم بها إنتاج حبيبات BoneGlass.

ويوضح مدير عام الشركة المصنعة، أن المنتج مكلف جداً لأن السيليكون يأتي من الكوارتز، وتصدر الشركة ٧٠٪ من إنتاجها إلى تركيا، كما تورد هذه البودرة الجديدة إلى مصر وإيران وأوروبا وأمريكا اللاتينية، وتأمل شركة Noraker الحصول على موافقة إدارة التغذية والعقاقير في الولايات المتحدة، من أجل توريد المنتج بحلول نهاية عام ٢٠١٧، ويذكر أن Noraker تعمل مع إمبريال كونديج في لندن على مشروع إنتاج الغضروف الصناعي المصنوع من الزجاج، الذي يمكن استخدامه في علاج هشاشة العظام بغضون ٦ إلى ٨ سنوات.

المصدر: <https://arabic.rt.com>



والولايات المتحدة، مضيفاً بأنه "لم يعثر على أي عنصر ذري في آسيا أو أوقيانوسيا أو أفريقيا".

وعثر على العنصر ١١٣ في ٢٠٠٤ ويشير الرقم إلى رقمه الذري أو عدد البروتونات داخل نواة النواة، ورغم أن الاتحاد الدولي للكيمياء البحتة والتطبيقية اعترف بهذا العنصر في ديسمبر / كانون الأول ٢٠١٥، بيد أن الاتحاد لم يعلن اسمه إلا مؤخراً.

المصدر: <http://ara.reuters.com> - بتصرف

وهذه الحبيبات عبارة عن مزيج من بودرة الزجاج والسراميك البيولوجي الذي يدعى 45S5 ويضم السيلكون والصدويوم والفوسفور والكالسيوم، وجميعها مواد تعد أساسية في عملية تشكيل العظام. وتعمل الحبيبات هذه على تحفيز الخلايا المسؤولة عن نمو العظام، ويقول البروفيسور سيبريك، جراح العمود الفقري في مستشفى بيير برثيمر بإحدى ضواحي مدينة ليون الفرنسية، إنه استخدم المسحوق بالمزج مع شظايا العظام المأخوذة من المريض، من أجل تشكيل عجينة توضع على موقع الإصابة أو الجرح، وبحسب المخطط، تعمل الحبيبات على نمو العظام من جديد في غضون ٦ أشهر. وتباع الحبيبات في فرنسا، حيث كمية بوزن ١٢ ميلي غرام من البودرة تباع بسعر ٢٣٠ يورو.

عنصر ذري جديد

إكتشف علماء يابانيون العنصر ١١٣، وهو أول عنصر ذري يكتشف في آسيا وهو أيضاً الأول من نوعه الذي يعثر عليه خارج أوروبا والولايات المتحدة، وقال العلماء اليابانيون إن العنصر الذري أطلق عليه اسم "نيهونيوم" وهو اسم بلادهم باللغة اليابانية.

وقال (كوسوكي موريتا) الأستاذ الجامعي الذي قاد فريق الكشف من مركز ريكن نيشينا للعلوم، إنه يعتقد أن حقيقة العثور في اليابان على واحد من ١١٨ عنصراً ذرياً معروفاً يضيف معنى كبيراً لهذا الاكتشاف.

وأوضح كوسوكي في مؤتمر صحفي، اليوم الخميس، أنه حتى الآن جميع العناصر بالجدول الدوري تم اكتشافها في أوروبا





طريقة جديدة تسرع إنتاج الأدوية

تمكن البروفيسور ياروسلاف خولودوف من جامعة تارتستان الروسية مع فريق من العلماء الدوليين من التوصل إلى طريقة جديدة ستمكن من تسريع إنتاج الأدوية واللقاحات.

فقد تمكن علماء من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا بعد سنوات من العمل المشترك من إنشاء خوارزمية للنمذجة الحاسوبية أسرع بعشرات المرات من الطرائق المعتمدة حالياً في التنبؤ ببنية البروتين المتشكل بعد اتصال اثنين من البروتينات أحدهما بالآخر.

وذكر العلماء أن الطريقة التي توصلوا إليها ستمكنهم من تطوير وتسريع وتيرة إنشاء الأدوية واللقاحات، وستفتح آفاقاً جديدة للباحثين في الكيمياء الحيوية والطب الحيوي.

وصرح العلماء بأن خوارزمية النمذجة الحاسوبية التي تم اكتشافها هي، على الرغم من وجود طرق عديدة لاكتشاف التفاعلات بين البروتينات، أنجع وأسرع بـ ١٠ إلى ١٠٠ مرة من الطرق المعتمدة حالياً.

المصدر: <https://arabic.rt.com>

تقنية الضغط المتغير في محركات نيسان

وأضاف "زيادة كفاءة الوقود في محركات الاحتراق الداخلي أمر حاسم بالنسبة لصناعة السيارات. فليس كل المستهلكين سيقبلون بمركبات تعمل ببطارية كهربائية". لكنه أشار إلى أن هناك تحديات كبيرة منها تعقيدات التكنولوجيا وتكلفتها.

المصدر: <http://ara.reuters.com>

ابتكرت شركة نيسان موتور اليابانية لصناعة السيارات نوعاً جديداً من المحركات يعمل بالبنزين تقول إنه قد يؤدي إلى التخلي عن المحركات المتطورة المستخدمة حالياً التي تعمل بوقود الديزل.

ويستخدم المحرك الجديد تكنولوجيا للضغط المتغير، يقول مهندسو نيسان إنها تسمح للسيارة في أي لحظة باختيار معدل الضغط الأنسب لعملية احتراق الوقود وهو عامل رئيسي في الموازنة بين القوة والكفاءة في جميع المحركات التي تعمل بالبنزين.

وتعطي هذه التكنولوجيا المحرك الجديد أداء محركات الترتو في حين تضاهي قوتها وكفاءتها الاقتصادية وقود الديزل المستخدم حالياً وهو مستوى من تحسن الأداء والكفاءة لم تصل إليه بعد محركات البنزين الحالية.

وقال كينيتشي تانوما أحد كبار المهندسين في نيسان والذي قاد تطوير المنتج للسيارات التي تحمل العلامة التجارية إنفينيتي للصحفيين في إفادة قبل إطلاق المحرك الجديد "محركات الديزل أصبحت موضوعاً ساخناً. نحن نعتقد أن هذا المحرك الجديد هو محرك البنزين النهائي الذي سيحل بمرور الوقت محل محركات الديزل (المتقدمة) المستخدمة اليوم."

وقال جيمس تشاو العضو المنتدب لمنطقة آسيا والمحيط الهادي بشركة آي.تش.إس. الاستشارية "الكل كان يعمل على تكنولوجيا الضغط المتغير وغيرها من التكنولوجيات لتحسين الجدوى الاقتصادية لمحركات البنزين ... على الأقل في العشرين عاماً الماضية أو نحو ذلك."



حصاد الانترنت

العدد ٤٦٦-٤٧٠ آب ٢٠١٦ م شوال- ذو القعدة ١٤٣٧ هـ

دعاء

(ما لا يضر ولا ينفع)

♦ الشيخ نجم عبد الرضا الدراجي



(وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾ وَإِنْ يَسْسُوكَ اللَّهُ يُضِرُّكَ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (١)

المخاطب في النهي الوارد في أول الآية الأولى (وَلَا تَدْعُ)، هو الرسول الأكرم ﷺ ويعم كل البشرية ومثل ذلك (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغْنِ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفًا وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٥٠﴾ وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) (٥٠)، رغم يتم النبي ﷺ قبل نزول هذه الآيات بسنوات، والغرض أن كل البشرية وأولهم الخاتم ﷺ منهيون عن دعاء كل ما سوى الله سبحانه (مَنْ دُونَ اللَّهِ) من الإلهة التي صنعتها أوهام البشر ولم ينزل الله بها من سلطان، والسبب في المنع من دعائهم وصفهم بـ(مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ)، فهي لا تنفع إذا دعاها الداعي لدفع مكروه أو جلب محبوب، ومن جانب آخر فإنها إذا أهملت وتركت فهي لا تلحق الضرر بتاركها (وَلَا يَضُرُّكَ)، وهذا دليل على أن الذي ليس بيده شيء من النفع والضرر لا يستحق إن يعبد، فإن ارتكب أحد حماقة وعبد (ما لا ينفع ولا يضر)، فقد أدخل نفسه في زمرة الظالمين (فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ)، وإذا دخل العبد هذه الزمرة استحق عدة أمور منها: (لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) (٣)؛ (وَفَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) (٥)؛ (وَأَلِلَهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (٥)؛ (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (١١)؛ (وَمَا أَوَاهُمْ النَّارُ وَيُنْسُ مَثْوَى الظَّالِمِينَ) (١٧)؛ (وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) (١٨)، فعدم استحقاق منصب الإمامة واستحقاق العمن والعدوان وعدم الهداية وعدم الحب واستحقاق النار وغير ذلك مما ذكر في القرآن

والسنة هو مصير الظالمين، ثم يذكر القرآن الجانب الإيجابي للمسألة وهي أن النفع والضرر بيد الله سبحانه وحده ولا راد لفضائه، فإذا أراد بعبده ضراً فلا يكشف هذا الضرر غيره (وَإِنْ يَسْسُوكَ اللَّهُ يُضِرُّكَ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ)، هاي تون من أنوان الضرر ومهما صغر من أحزان أو أمراض أو آتعا، فلا يكشف ذلك إلا الله سبحانه، وبالمقابل (وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَ لِفَضْلِهِ)، فاي تون من أنوان الخير من قوة أو غنى أو غير ذلك هي من فضله، والتعبير بالفضل لأنه سبحانه يعطي أكثر مما يستحق العبد، بل إن العبد لا يستحق شيئاً على ربه فكل عطاياه تفضل يعطيه من يشاء (يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ)، والمشينة الإلهية تابعة وناجبة من العلم والعدل الإلهيين، وتختتم الآيات بأسماء من أسماء الله الحسنى (وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)، والأسماء يدلان على الكثرة والسعة فهو واسع المغفرة والرحمة وكثيرها، ومثل هذا المعنى نجده في قوله تعالى: (مَا يَشْتَعِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكٍ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلا مُرْسِلٍ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) (٩)، فلا يشك مسلم يقرأ الآيات السابقة الثلاث بتدبير أن الضرر والنفع والفتح والسك كله بيده تعالى حصراً، لكن المسلم يجد في القرآن أيضاً نسبة النفع لغيره تعالى ففي موسم الحج (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ) (١١)، وفي شعائره منافع أيضاً (١١) وفي الإنعام (مَنَافِعَ كَثِيرَةً) (١٧)، ولا يدل هذا على ألوهية هذه الأمور فلا اله إلا الله، والذي يجمع بين الطائفتين من الآيات يعلم أن النفع المستقل خاص بالله سبحانه، أما النفع غير المستقل فهو مستند إلى الله سبحانه، وقد شد من جعل ملاك الألوهية هو النفع مطلقاً بدون تمييز بين النفع المستقل والنفع المستند إلى الله، فحتى اعتقاد نفع أولياء الله إما بشفاعتهم أو دعائهم أو إجراء المعجزة على أيديهم، مع الاعتراف بعبوديتهم لله سبحانه وعدم استقلالهم بالنفع ليس فيه شائبة شرك مع الله بعد أن يعتقد المسلم أن نفعهم بإذن الله.

- (١) سورة يونس : الأيتان ١٠٦ - ١٠٧ .
- (٢) سورة الإسراء: الأيتان ٢٣-٢٤ .
- (٣) سورة البقرة: الآية ١٢٤ .
- (٤) سورة البقرة: الآية ١٩٣ .
- (٥) سورة البقرة: الآية ٢٥٨ .
- (٦) سورة آل عمران: الآية ٥٧ .
- (٧) سورة آل عمران: الآية ١٥١ .
- (٨) سورة الأعراف: الآية ٤٤ .

- (٩) سورة فاطر: الآية ٢ .
- (١٠) سورة الحج: الآية ٢٨ .
- (١١) سورة الحج: الآية ٣٣ .
- (١٢) سورة المؤمنون: الآية ٢١ .



نسيت اسمي

❖ زينب حسين

إن اسمي المستعار في تجمع الشباب هو الشاب الفلاني.. وفي تجمع السياسيين هو فلان.. وفي تجمع الشبابات هي فلانة.. وفي تجمع كبار السن هو فلان.. وفي تجمع الفنانين هو فلان.. وفي دولة أخرى هو فلان.. وغيرها الكثير من الأسماء المستعارة والشخصيات المختلفة حتى صرت ضليعاً في معرفة كل المستويات من الأعمار والأجناس والثقافات وطرق تفكيرهم واهتماماتهم، فمن أنا من بين هذا العدد الكبير من الأسماء؟ لقد نسيت اسمي الحقيقي وعشت في مسرح وهمي بعيداً عن الواقع مسخراً كل وقتي وجهدي وجل تفكيري في التمثيل فيه والعيش بأدوار مختلفة وتقمص شخصيات عديدة والخوض في متاهاته ودواماته التي لا حد لها، بغية لنهو والمتعة متناسياً لأمر كثيرة ومتجاهلاً لأي أعمال أخرى سواه..

وكانت النتيجة في النهاية هي اتهامي بدور الإرهابي الحقيقي الذي لم أعشه أبداً ولم أكن أرغب فيه نهائياً ولم أتصور يوماً أن أتهم فيه لأنني لم أقمصه من قبل، وكادت أموت فعلاً من جراء هذا الاتهام، لكنه جعلني أفيق من غفلاتي وأصحو من نومي وأنجو من غرقى إلى برّ الحقيقة وشاطئ الواقع، بترك التمثيل وكل هذه التفاهات نهائياً وتسخير وقتي وجهدي واستثمارهما بصورة صحيحة ومفيدة.

فرجعت بمخيلتي وقلت للحارس: اسمي الحقيقي هو فلان ولن يكون غيره بعد الآن.

بدأت لعيني من بعيد صفوف طويلة لمختلف السيارات وهي تتسابق في الوصول والخروج من تلك الزحمة التي تتطلب طول الانتظار والصبر وعدم الجزع من قبل سائقها إلى حين الانطلاق وبسرعة إلى جهة الأمان.

كانت الفرصة سانحة لي للعيش في عالمي والتجول في ساحاته الرحيبة ومعرفة ما هو جديد من أخبار الأصدقاء وآخر التعليقات والأرقام التي وصلت إليها قائمة الإعجاب، عندها شرد ذهني بعيداً عن الشارع وزحمته، وغرقت في بحر عميق وكانني في غواصة وليس في سيارة.

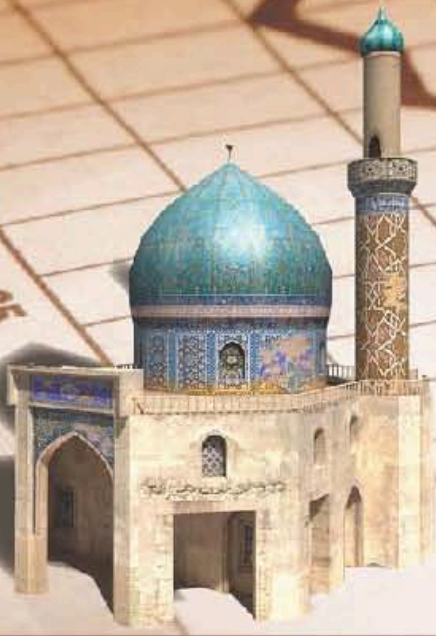
وبينما أنا كذلك أحسست باهتزاز عنيف وكأنه زلزال، رفعت رأسي لأرى جمهوراً من الناس قد أحدقوا بسيارتي وعبثوا بها نارا وشراراً وعبارات الغضب تنهال عليّ كالسهام القاتلة، وشرطي المرور والحراس يضربون بأيديهم على سيارتي، فتحت زجاج النافذة فدخلت تيارات الهواء الحارة حاملة أصوات هؤلاء الناس حتى أخرجوني عنوة وتلاقفتني أيديهم ضرباً ولكماً وشتماً، وما برحت الدماء تسيل من جسمي، لم أتعرض بحياتي مثل هذا الموقف ولم أعرف ما هو السبب؟ وما هو ذنبي وماذا فعلت لأستحق كل هذا الضرب المبرح؟ كادت أموت ونفطت أنفاسي بصعوبة بعدما جثم الحارس على ظهري ليقيّد يدي المتورمتين، ويقول لي: لا تتحرك أبقي مكانك أيها الإرهابي.

بعدها فتحوا سيارتي وفتشوها تفتيشاً دقيقاً، حينها عرفت بأنهم ظنوا بأنني انتحاري أقود سيارة مفخخة وأحاول تفجيرها، بعدما كنت مسخراً كل حواسي في التصفح بـ (الفيس بوك) حتى بقيت بمكاني ولم أتحرك مع سير السيارات ولم أسمع تنبيهاتهم وصفاراتهم، وعندما لم يجدوا شيئاً وتبين لهم بأنني بريء، سألتوني ما اسمك وما هو عنوانك؟ فقلت لهم: ها! ما هو اسمي؟! وهنا سافرت بمخيلتي لتفوض مجدداً في بحري الخاص،

قصة

العدد ٤٦٧-٤٦٨ آب ٢٠١٦ م شوال ذو القعدة ١٤٣٧ هـ





القانون الإسلامي والاقتصاد الحلقة الأولى

ترجمة: رياض عبد الغني الحسن

الذي وضع عام 1983.

وتكي تكون نشاطات المؤسسة المالية متوافقة مع الشريعة، ينبغي أن يكون لها مجلس شريعة يضم متخصصين في فقه المعاملات، يصادقون على كل ما تقدمه المؤسسة من النواتج، بما في ذلك تسهيلات الإيداع والتمويل، ويتحقق هذا التوافق على المستوى المحلي، كما هو الحال في إيران، أو على المستوى المؤسسي، كما هو الحال في غابية العالم الإسلامي وفي الغرب، وبضمنها المملكة المتحدة حيث يكون للمصرف الإسلامي البريطاني أمانة مصرف HSBC ومصرف تويبنز TSB فقهاؤهم المتخصصون في الشريعة، وفي مثل هذه الأحوال تخضع عملية التوافق مع الشريعة إلى الخصخصة بشكل فاعل، ويجري التوافق أيضاً بالتعاقد مع الجهات الخارجية كما هو الحال في الأموال التي تدار وفقاً للشريعة، حيث إن مؤشرات داو جونز الإسلامية التي تضم في حوزتها مجلس شريعة خاص بها، تقوم بتجهيز برامج ترشيح كومبيوترية تحدد نوع الأسهم المقبولة في الاستثمارات من منظور إسلامي.

يطلق على الأحكام التي يتبناها علماء الشريعة مصطلح (الفتوى)، وتستخرج

كون العرب يُشكّلون أقلية من بين المسلمين، إلا أن الفقهاء يلزمهم معرفة اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم وشروحات الأحاديث، ومع أن الترجمات متوافرة، لكنها لا ترقى إلى فهم المعنى الدقيق للنصوص الدينية، فنجد المصطلحات العربية تستخدم للإشارة إلى مفاهيم اقتصادية إسلامية ونتائج مالية موافقة للشريعة لعدم توافرها ما يكافئها على وجه الدقة في اللغة الانكليزية في مجال علم الاقتصاد الحديث والتعاملات المالية المعاصرة، لقد استخدمنا تلك المصطلحات العربية في بحثنا هذا ووضعنا مسرداً بها ومعانيها لتعين القارئ غير العربي على فهمها.

يصطلح على القانون الإسلامي بكلمة (الشريعة)، لكن علينا أن لا نخلط بينها وبين القوانين الوطنية العلمانية التي تسنها الدول، بما في ذلك القانون التجاري، وتقدم الشريعة مبادئ إرشادية لشؤون الحياة اليومية، لكن الالتزام بها أمر مرتبط بالضمير والعقيدة، ولا تفرضه السلطة التنفيذية في الدولة، وفي معظم البلدان نجد أن العمليات المصرفية الإسلامية أمر من اختيار الفرد، باستثناء الجمهورية الإسلامية في إيران، إذ أن جميع المصارف فيها ملزمة بتطبيق فقه المعاملات فيها بموجب القانون المصري الخالي من الريا

تقدم ديانا التوحيد الثلاث جميعها إرشادات عامة في شؤون الحياة اليومية بما في ذلك الشؤون الاقتصادية والمالية، فبالنسبة للمسلمين، نجد أن القرآن الكريم، كلمة الله التي أنزلت من طريق الوحي، والحديث الذي يضم أقوال النبي محمد ﷺ وصحابته وأفعالهم، وهو ما يعرف بالسنة، يعدان المصدرين المعتمدين في الأحكام. ومنذ زمن النبي ﷺ أي بما يزيد على 1400 عاماً مضى، كانت هناك وما تزال اختلافات في الرأي في بيان الطريقة التي يجري بها تفسير تلك الأحكام وتطبيقها.

ويشار إلى المفكرين المسلمين الذين تخصصوا في ذلك النوع من التفسير بمصطلح (العلماء) أو (الفقهاء)، حيث اشتق المصطلح الثاني من كلمة (فقه) وهو دراسة القانون الإسلامي، ويشار إلى دراسة المعاملات الاقتصادية والمالية من منظور إسلامي بمصطلح (فقه المعاملات)، وهو فرع من الفقه الإسلامي المعنى بالنشاطات التجارية والاقتصادية الأخرى.

والمصرف الإسلامي الرائد في أندونيسيا وهي من أكثر البلدان كثافة من حيث عدد المسلمين فيها، هو (بنك المعاملات)، وهو مؤسسة تحاول تطبيق فقه المعاملات في جميع تعاملاتها المالية، وعلى الرغم من

نحن في بيوتهم

المجلة 77-78 آب 2017م شوال ذو القعدة 1437 هـ



مفاهيم ومصطلحات

المذهب الذري (Atomisme):

اتجاه فلسفي يرمي إلى أن مادة البحث يمكن أن تقسم إلى جزئيات صغيرة لا تقبل التجزئة فهي أشبه بالذرة.

وقد طبق في علوم مختلفة أقدمها الطبيعيات عند ثيوفوست وديمقريطس، ويرد الكون إلى جزئيات صغيرة تتلاقى فيكون الوجود، وتتفرق فيكون العدم، وطبق أيضاً في علم النفس، فرد المعرفة إلى وحدات أولية للتفكير، وفي علم الاجتماع، فرد الظواهر الاجتماعية إلى جملة أعمال فردية، وكان محل نقد واعتراض في هذه المجالات على اختلافها، ويختلف عن المونادية (monadisme) التي ترد الكون إلى ذرات روحية.

المصدر: المعجم الفلسفي، إبراهيم مدكور، ص ١٧٦.

القيمة الاجتماعية:

هي تصوّر المجتمع للشئ المرغوب، وهو التصور الذي يؤثر في السلوك الاجتماعي لمن يعتقد هذه القيمة.

وقد اجتهد الفلاسفة الاجتماعيون منذ أفلاطون في دراسة موضوع القيمة والحديث منه، وقد حاول أفلاطون -على سبيل المثال- تعريف الشئ المرغوب بأنه الشئ الطيب أو الصالح، وأن الصالح للأفراد هو الصالح للمجتمع.

المصدر: موسوعة الفروق، مجلد ١ ص ٢٤٦.

الحرب البيولوجية (Biological warfare):

هي الاستخدام المتعدد للجراثيم أو الفيروسات أو غيرها من الكائنات الحية وسمومها التي تؤدي إلى نشر الأوبئة ومسبباتها، ويطلق البعض على هذا النوع من الحروب اسم الحرب البكتيرية، أو الحرب الجرثومية، غير أن تعبير الحرب البيولوجية أكثر دقة لشموليته.

المصدر: موسوعة السياسة، مجلد ٢ ص ١٨٦.

الفتوى من خلال عملية استدلال ومحاولة تطبيق الفقه في المعاملات المالية والاقتصادية المعاصرة، ويصطلح على عملية الاستدلال تلك بـ (الاجتهاد)، ومن الناحية العملية، ينطوي الاجتهاد على قراءة المستندات التعاقدية التي تحكم النشاط الاقتصادي والمعاملات المالية والتأكد من أنها متماشية مع الشريعة، وحيث إن لكل مؤسسة من المؤسسات مستنداتها القانونية الخاصة بها التي تعنى بالنتائج المالية، فقد أصبح من الضروري وجود التوافق الذي يرضي الشريعة.

ويواجه عدم التطابق في الفتاوى في بعض الأحيان نقداً، غير أن ذلك سببه التنوع في المؤسسات المالية والطبيعية المتباينة للنتائج المالية، وبإستثناء ما هو قائم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية حيث تخضع جميع القوانين الصادرة من البرلمان إلى تدقيق السلطات الدينية للتأكد من توافقها مع أحكام الشريعة، نجد أن القوانين الوطنية في كل التشريعات الأخرى تطغى على الشريعة، فصي العديد من البلدان المسلمة هناك محاكم تعمل بالشريعة الإسلامية بشكل متواز مع المحاكم الوطنية، لكن الأخيرة عادة هي التي يؤخذ بها في فض النزاعات التجارية وليس المحاكم الشرعية التي يقتصر تخصصها على شؤون الأسرة مثل الطلاق والإرث.

نعم، يمكن الرجوع في بعض الأحيان إلى المحاكم الشرعية تعرض التحكيم، إذا ما وافقت أطراف العقد بمحض إرادتها على سلوك تلك السبيل وجرى تثبيت ذلك في العقد.

ولا يمكن للمحاكم الوطنية دعم ما تفتي به الشريعة إلا إذا كان ذلك متوافقاً مع القانون الوطني، إذ ليس للمحاكم الشرعية في معظم الدول سلطات تنفيذية مستقلة، والإسلاميون الذين يؤدون رؤية الدين يتمتع بتأثير سياسي أكبر يفضلون دعم سلطة المحاكم الشرعية وتوسيع نطاق عملها، لكن ذلك ليس من سياسة أغلبية الدول المسلمة.

إن الخبرة المحدودة في مجال القانون التجاري وقانون العقود المعاصر لأغلب القضاة الشرعيين تعني عدم كفايتهم في الفصل في النزاعات المالية، على الرغم من أن عدم الكفاية تلك يمكن علاجها بالتدريب اللازم، وفي ماليزيا، يمكن إشراك المستشارين الشرعيين في المحاكم الوطنية، لكن المشورة التي يقدمونها لا تكون ملزمة للمحكمة.

بحث مستل من مقالة بعنوان «الاقتصاد والمال في الإسلام»

بقلم: رودني ويلسون- جامعة دورهام في المملكة المتحدة



التنمية البشرية

ودور التربية والشباب فيها

أ.م.د. محمد جواد شبع
رئيس قسم التخطيط الإقليمي
جامعة الكوفة



تستند قيمة الإنسان في ذاته إلى منطلقات قررتها الديانات السماوية، التي تنص على كرامة الإنسان والذي جعله الله خليفة في أرضه ليعمرها بالخير والصلاح، وإن المحور الرئيس في عملية التنمية هو الإنسان، فمصطلح التنمية البشرية يؤكد على أن الإنسان هو أداة وغاية التنمية، حيث تعد التنمية البشرية النمو الاقتصادي وسيلة لضمان الرفاه للسكان، وهي عملية تنمية وتوسع للخيارات المتاحة أمام الإنسان باعتباره جوهر عملية التنمية ذاتها.



والتنمية البشرية المركبة تستدعي النظر إلى الإنسان هدفاً في حد ذاته حين تتضمن كينونته والوفاء بحاجته الإنسانية في النمو والنضج والإعداد للحياة، إن الإنسان هو محرك الحياة في مجتمعه ومنظّمها وقائدها ومطورها ومجددها.

إن هدف التنمية تعنى تنمية الإنسان في مجتمع ما بكل أبعاده الاقتصادية والسياسية وطبقاته الاجتماعية، واتجاهاته الفكرية والعلمية والثقافية، وإن للتنمية البشرية بُعدين، أولهما يهتم بمستوى النمو الإنساني في مختلف مراحل الحياة لتنمية قدرات الإنسان، طاقاته البدنية، العقلية، النفسية، الاجتماعية، المهنية، أما البعد الثاني فهو أن التنمية البشرية عملية تتصل باستثمار الموارد والمدخلات والأنشطة الاقتصادية التي تولّد الثروة والإنتاج لتنمية القدرات البشرية عن طريق الاهتمام بتطوير الهياكل والبنى المؤسسية التي تتيح المشاركة والانتفاع بمختلف القدرات لدى كل الناس.

وهناك مقولة (وراء كل أمة عظيمة.. تربية عظيمة)، حيث إن التربية لها دور أساسي في عملية التنمية البشرية، فلا بد من إتاحة الفرصة أمام كل إنسان لتنمية قدراته التربوية، ومن أهم الشروط الضرورية لإتاحة حق الإنسان في الثقافة والتعليم:

1- حق التعليم للجميع لأنه من حقوق الإنسان الأساسية في الحياة، وإتاحة الفرصة لكل فرد في تنمية طاقاته من خلال مؤسسات الثقافة والتعليم.

2- إشاعة الحرية في المؤسسات الثقافية والتعليمية وترسيخ أسس الحوار الديمقراطي، ضماناً لرفع الكفاءة في العمل وتجديده وتطويره.

3- القضاء على الأمية، لأن الأمية تعد عائقاً من عوائق التنمية والتجديد، فهي ميدان للتفكير المتعصب والسلطوي.

4- التأكيد على سنوات التعليم الأساسي للجميع والتوسع والتنوع في مؤسسات التعليم الثانوي والجامعي والعالي لمواجهة متطلبات سوق العمل.

5- التركيز على مبدأ التعليم المستمر مدى الحياة، والإعداد لتعلم الذاتي مما يساعد الإنسان على التكيف مع واقعه حيث يصبح فاعلاً لا مجرد تابع أو مستقيل فقط.

7- ترسيخ المساواة والتقدير لكل فروع المعرفة الإنسانية وخبراتها سواء كان عملاً ذهنياً، عملياً، تنظيمياً، فنياً، إنتاجياً، تعليمياً.

8- التقدير المتكافئ لمختلف الأنشطة المجتمعية وتكاملها، لأن الإنسان كائن مركّب من طاقات مختلفة: بدنية، عقلية، اجتماعية، عقائدية، وجدانية وتنمية هذه الطاقات يتطلب الوفاء باحتياجاتها البيولوجية والجسمية والمعنوية.

وإن الشباب هي أغلى فترة في حياة الإنسان، وهم والشباب أغلى ثروة وقيمة في حياة المجتمع ولهم المكانة الكبرى في حياة الأمة، فإن أهمية الشباب في الحاضر والمستقبل نابعة من أهميته على الدوام لما له من أثر في حياة الإنسان، فهو القوة والحيوية والحماسة، وتكمن مطالب الشباب أن يحيا حياة كريمة وآمنة، بحيث يجد سبل العيش الكريم وأن يجد المناخ الآمن لإقامة حياة أسرية كخلفية أساسية في بناء المجتمع من أجل تحقيق الذات والمكانة الاجتماعية المرموقة، وقد حددت أهم حاجات الشباب بما يلي:

1- الحاجة إلى الشعور بالأمان.

2- الحاجة للتعبير الابتكاري.

3- الحاجة إلى الانتماء.

4- الحاجة إلى المنافسة.

5- الحاجة إلى خدمة الآخرين.

6- الحاجة إلى الحرية والنشاط.

7- الحاجة إلى الشعور بالأهمية.

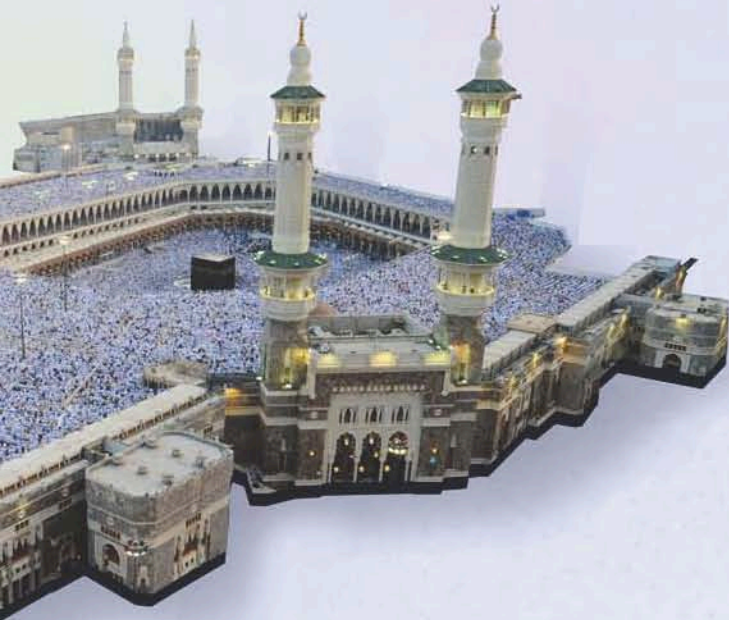
8- الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة والشعور بالمخاطرة.

فلا بد من توفير هذه الحاجات الأساسية والاهتمام بها لتنهوض بواقع الشباب، فيهم ينمو المجتمع ويبني المستقبل.

مية البشرية

أسباب تجعلني متديناً

الحلقة الأولى



بصورة عامة تقدم الثقافات نماذجاً لتنظيم السلوك البشري، تهذيبه وتوجيهه على الأساس الذي تؤمن به، فإن كانت تؤمن أن هذا العالم هو ما نحسه بحواسنا وأصله من مادة عمياء، والإنسان موجود مادي فقط، والكلام في أن له روحاً غير مادية وهم محض برمجته على ذلك، وإن كانت تؤمن على وفق منظورهما أن عالمنا واحد من عوالم كثيرة، وهي مختلفة في ذاتها ولها خالق حكيم مدبر، قدمت أطروحتها على وفقه.

وإنما كنا موجودين في هذا العالم يحق لنا أن نسأل، هل يوجد هدف سام لحياة أسمى من إشباع رغباته بأقصى ما يمكن؟، الجواب يركز على وفق قناعتنا بما تقدمه الثقافة التي نعتنقها، وعليها تتكيف فعاليتنا، فالذي يؤمن ببعده واحد ستكون كل أفعاله على النحو الذي يحقق سعادته الشخصية وإن قامت على تعاسة الآخرين، وهذا المعنى يتحقق في كل القائلين بالبعد الواحد (المادي)، وأما التي تؤمن ببعدين للإنسان فإنها لا ترضى وتمنع هذا المسلك لما له من آثار أولية (دنيوية)، وآثار أخروية (العالم الآخر) الذي ينتقل إليه الإنسان.

ويبقى هنا تساؤل: أي رؤية صحيحة؟ نقول: قد أقام القائلون بوجود بعدين في الإنسان أدلة كثيرة في إثبات وجود خالق لتكون، وهذا الخالق حكيم يدبر العالم لما هو أوفق لمصلحته، ومن ضمن تدبيره لهذا العالم إنزال الشرائع الحاوية لتنظيم حياة الناس على المستوى الفردي والاجتماعي، أما على المستوى الفردي فقد شرع له المنهج العبادي من صوم وصلاة وزكاة وغيرها، ولكل واحدة منها منظور وغاية، فالزكاة مثلاً عبادة يجب فيها حق للآخرين تسد عوز المحتاجين بأصنافهم المختلفة.

وأما على المستوى الاجتماعي فالإسلام كثقافة ومنهج يرى أن الإنسان لا يستطيع أن يؤمن كل احتياجاته بمفرده، وإنما يؤمنها بالاجتماع الإنساني، وهذا الاجتماع الإنساني يحتاج إلى ضبط حتى لا يكون هناك تعدد على حقوقه، وإن كان هذا الضبط سيفقد بعض حريته، إلا أن هذا الضبط سيوفر لهم متطلباته ويشبع غرائزه ويؤمن له بقاءه، وباختصار يوفّر له حياة كريمة.

والإسلام أكد على هذا الأمر لموافقته فطرة الإنسان، ونحن هنا نتكلم عن الإسلام الأصيل الذي حمل حقيقته آل محمد ﷺ بعد النبي الأكرم ﷺ ولا نتحدث عن صورة مشوهة فكرياً وسلوكياً، نعم هناك رؤى ترى هذا الرأي، ولكن أيا منها فصل له قوانين تفصيلية؟،

وعليه يجب اتخاذ الإسلام نهجاً للحياة، لا نفضله عنها أو نجعل أحكامه في جنبه هامشية، وهذا الدين يثبت أن للحياة هدفاً أسمى من إشباع الرغبات الشخصية، ويدعو إلى تهذيبها لا إلى منعها، ويرى أن الدنيا لا تنحصر في الغريزة الحيوانية، وإنما هناك لذات أشرف وأعظم، منها لذة العلم، ولذة إسعاد الآخرين ومساعدتهم، وسلوك السلوك النبيل في إعانة أخوته البشر، إلا أن هناك معترضاً يعتبرها آثاراً سلبية في الدين يعتقدون بهذا الدين، بل هي واحدة من الأسباب التي تجعله لا يفكر بالدين حيث يقول: (هناك آثار سلبية في شخصية المتدين، لأن الحراك المنفعي لأي إنسان يجعله متكبهاً لهذا الحراك فجميع منظمة الوعي لديه تتقبل أي حراك من شأنه أن يرفع من مصلحته وفرصة بقاءه، الدين يريد منك سلوكاً وليس مهماً أن يكون لمصلحتك أو لا، المهم أن تلتزم، يجب أن تتوجس الخيفة من المتدين بغير دينك، يجب أن تكره الكافر حتى لو كان جارك، يجب أن تحب المؤمن وتساهم برفع مستواه حتى لو كان مواطناً في بلد هو بحرب مع بلدك.

رد الشبهات

العقد ٤٧-٤٦ آب ٢٠١٦ م شوال ذو القعدة ١٤٣٧ هـ



يجب أن تمارس العنف لإرضاء الإله، بينما الإله عند غير المتدين ممن يؤمن به أكثر إنفه واتساق منطقي من إله المتدين لأن النص لن يصمد أمام التطور التاريخي والعلمي فالجمود عنيه يعني توثيفة مضحكة من المناقضات. فالمتدين يشعر بالاختلاف السلبي عما سواك ويتعارض عن تحقيق مصالحك الحقيقية^(١).

وأما بقية كلامه فهو مَحَقٌّ وتغييب لحقيقة الإسلام، فالإسلام لم يأمرنا بالتوجس خيفة من غير المسلمين، بل إن رافة الإسلام والمسلمين بأهل الأديان الأخرى واضحة قال تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ

أعرتة إياه وهو طاهر ولم تستيقن أنه نجسه فلا بأس أن تصلي فيه حتى تستيقن أنه نجسه.

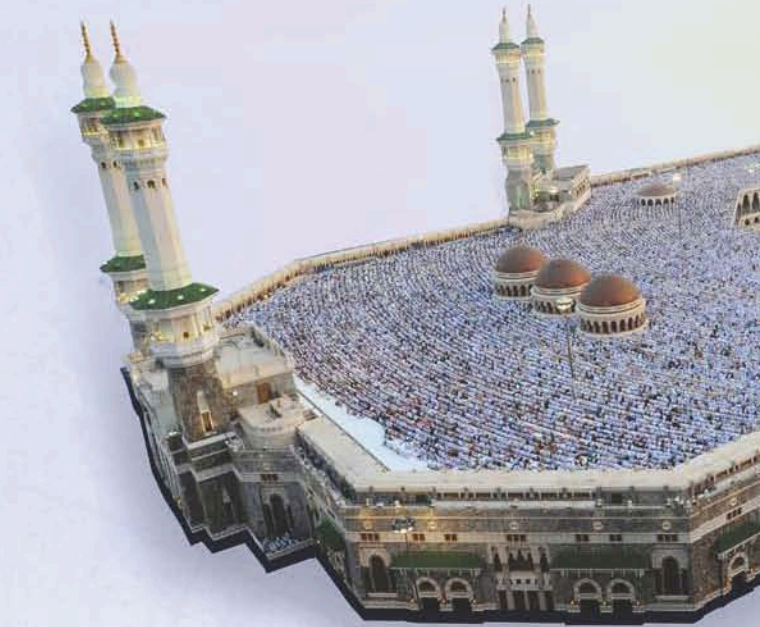
هل في هذا الفعل دلالة على الكراهية أم هي دلالة على إنسانية الإسلام ورقية في التعامل مع الآخر، هذا الرقي لم تصله كل الثقافات الأخرى، ولو نقضت بسلوك غير المسلمين اليوم وقلت إنهم يفعلون هذا الفعل، لأخبرت أن غير الإسلام من ثقافات لم تنص عليها، والتي نصت عليها كميثاق حقوق الإنسان في الأمم المتحدة مثلاً لوجدت أصله إسلامياً لا غير، ولو نقضت بوقائع حدثت على يد مسلمين، أخبرك إننا نتكلم عن الإسلام الأصيل كما ذكرناه سابقاً.

واليك حادثة أخرى، فهذا أمير المؤمنين علي عليه السلام صاحب رجلا ذميا فقال له الذمي: أين تريد يا عبد الله؟ قال: أريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له الذمي: ألسنت زعمت أنك تريد الكوفة؟ قال: بلى، فقال له: الذمي فقد تركت الطريق، فقال له: قد علمت، قال: فلم عدت معي وقد علمت ذلك؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هذا من تمام الصحبة أن يشيع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه، وكذلك أمرنا نبينا ﷺ فقال له الذمي هكذا؟ قال: فقال: نعم، قال الذمي: لا جرم إنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة ...

ويقول: (يجب أن تحب المؤمن.... مع بلدك) نعم يجب أن أحب المؤمن لأنه يحمل نفس عقيدتي التي تدعو إلى الخير والفضيلة، وإن كان في بلد آخر، فهل السكن في مكان آخر يُنقص حقه؟ إن النظرة الضوئية والقومية نظرة ضيقة أنانية تساهم في إيجاد روح العداة والتمييز العنصري بين الناس، أما منظور تساوي الأبيض والأسود فهي التي تنعم على البشر الخير وهي ما دعا إليها الإسلام، فمن أجدرا بالاحترام؟

ويقول: (يجب أن تمارس العنف لإرضاء الإله... من إله المتدين)

ونقول: إن الإسلام دين السلام لا دين العنف، وإليك بعض الإشارات لأن العبارات لا تستوعبها هذه المقالة، قال تعالى: (وَأَنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)^(١) (وَأِنْ اعْتَرَفْتُمْ فَلِمَ يُقَاتِلُكُمْ وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا)^(٢)، و سورة (الكافرون) صريحة بالمعارضة السلمية فاقراها، وآيات أخرى تمنع التعدي ولو باللسان، قال تعالى: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ)^(٣)، وآيات أخرى تمنع الإكراه في المعتقد منها قوله تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)^(٤) هل تجد في هذه النماذج أمراً بالعنف؟ أم خلاف ما تدعيه. أما بقية كلامه، فسنرد عليه في الحلقات القادمة.



وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَالِ الَّذِينَ إِحْسَانًا وِيَدِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا، عشر وصايا وأهمية باقي الوصايا جمعها مع توحيدهِ وعبادته، ومنها حقوق الجار مطلقاً، ويسبب هذا التأديب وصل الأمر بالسلم إلى إغارة ثوبه لغير المسلم، فأين محل قولك أنه يأمرهم بالتوجس خيفة أو الكراهية؟ يقول عبد الله بن سنان: سألت أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر: إنني أعير الذمي ثوبي وأنا أعلم أنه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيرد علي فأغسله قبل أن أصلي فيه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: صل فيه ولا تغسله من أجل ذلك فإنه

(١) - هذه المقطع جزء من مدونة وجدتها تحت عنوان (جمعية المفكرين الأحرار) في الانترنت.

http://fta-2011.blogspot.com/201108//blog-post_8520.html

(٢) سورة الأنفل: الآية ٦١.

(٣) سورة النساء: الآية ٩٠.

(٤) سورة الأنعام: الآية ١٠٨.

(٥) سورة البقرة: الآية ٢٥٦.

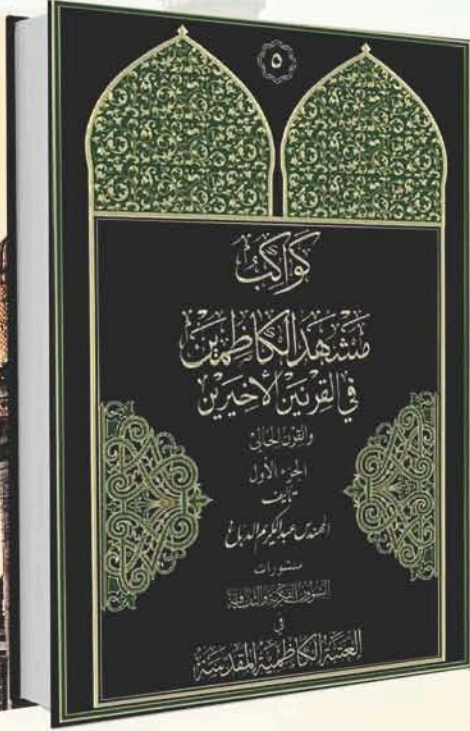


كواكب مشهد الكاظميين

في القرنين الأخيرين والقرن الحالي

تأليف: المهندس عبد الكريم الدباغ

♦ سمير جميل الربيعي

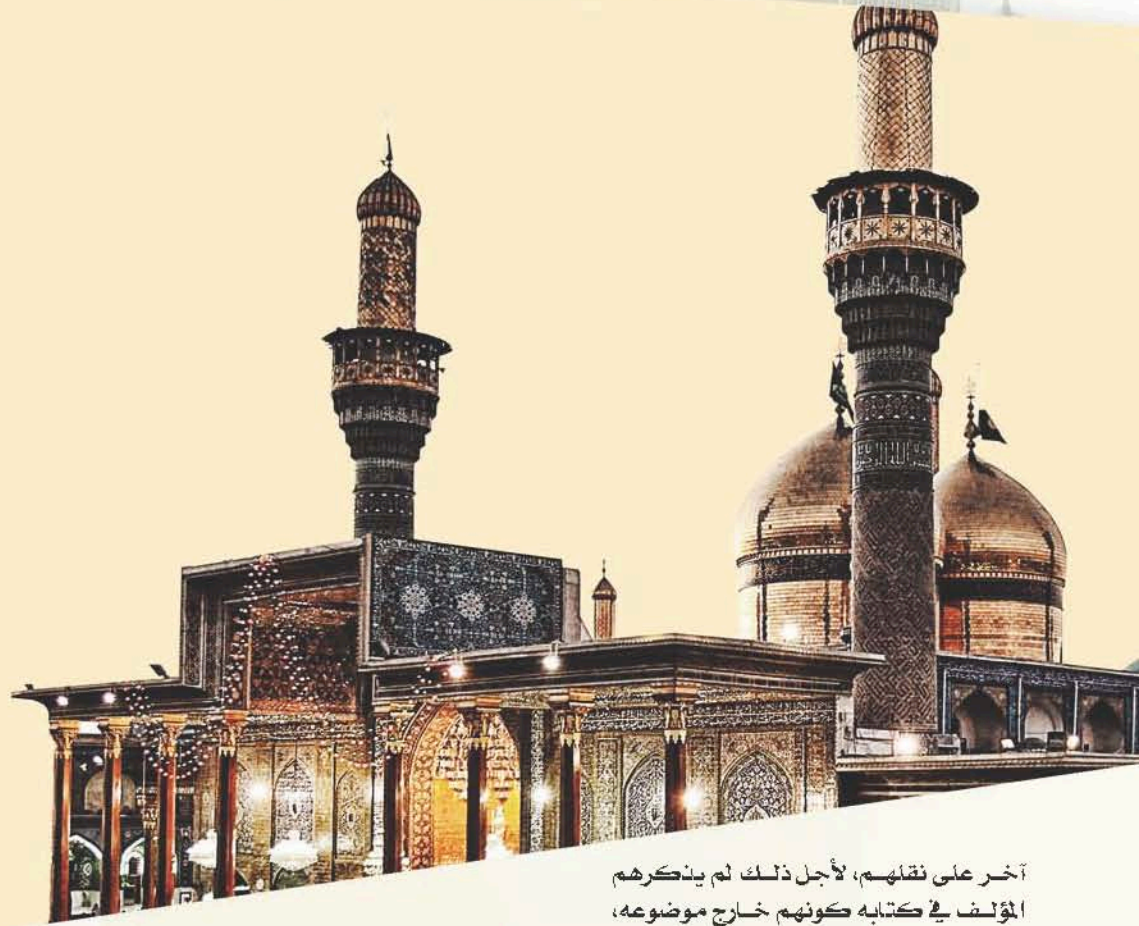


وغيرها، أما الفصل الثاني فيتضمن الأعلام الذين توفوا بالطاعون العظيم ١٢٤٦-١٢٤٧هـ/١٨٣١م، ودفنوا في المدينة لصعوبة بل لاستحالة نقلهم ودفنهم في أماكن أخرى للظروف القسرية التي كانت تعيشها المدينة آنذاك، ففي الوقت الذي ضرب النوباء المدينة كانت غارقة بالفيضان، ويذكر المؤلف أن الدكتور حسين علي محفوظ، حدثه بأن سكان المدينة لم يسلم منهم إلا نحو مائة وعشرين نفساً، وقد دفن معظم هؤلاء الموتى على كتف عالٍ من الأرض لم يفرق، يقع خارج النصح الشريف من جهته الشمالية الشرقية، أما الفصل الثالث فقد جاء على لسان المؤلف أن هذا الفصل يضم الأعلام الذين تمت الإشارة إلى أنهم توفوا في الكاظمية ولم تذكر المصادر أماكن دفنهم، فعمل الكثير منهم دفنوا فيها، ولو كان خلاف ذلك لورد النص بذلك كما في قضية نقل جثمان الشيخ أسد الله الكاظمي إلى النجف الأشرف، وكذلك ورود النص بنقل الشيخ محمد حسن آل ياسين الكبير إلى النجف بعد وفاته في الكاظمية، وقد جاء في الفصل الرابع ذكر أسماء بعض الدفنات الآخرين في العتبة ممن ليس لدى المؤلف تراجم مبسطة عنهم، وينوه الكاتب هنا إلى أنه سوف لا يذكر الأشخاص الذين تضاربت النصوص فيهم، ففي بعض المصادر ورد النص بدفنهم بالكاظمية، ونص بعض

المتعاقبة، شرع بعض الكتاب والمفكرين من أمثال العلامة الدكتور مصطفى جواد (رحمه الله) بترجمة مشاهير دفنوا مشهد الكاظمي خلال سبعة قرون، لكن المنية وافته قبل أن يتم تراجم الذين دفنوا بعد القرن الثامن الهجري، وقد قام بنشر هذه التراجم في الجزء الثاني من قسم الكاظميين من موسوعة العتبات المقدسة باسم (السلك الناظم لدفنات مشهد الكاظم)، وإكمالاً لهذا المسعى وتوثيقاً وترجمة لبعض دفنات مشهد الكاظمي وإحياء لذكورهم ونفض الغبار عن آلائهم، قام المهندس عبد الكريم الدباغ بتأليف كتابه الموسوم (كواكب مشهد الكاظميين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي)، وتحت عناية واهتمام العتبة الكاظمية المقدسة التي كانت وما تزال تتحمل مسؤوليتها في رعاية ودعم كل ما من شأنه إحياء التراث الكاظمي والحفاظ عليه من الاندثار، فتبنت طباعة ونشر كثير من الكتب المختصة بهذا الشأن، ومن بينها الكتاب المشار إليه أعلاه، وهذا الكتاب الذي نشر عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م يتألف من جزئين، الجزء الأول خصصه المؤلف لدفنات العتبة المقدسة، أما الجزء الثاني فيضم أربعة فصول، الأول هو لدفنات المقابر التي تقع خارج العتبة المقدسة، كمقبرة الحسينية الحيدرية، ومقبرة آل أسد الله الكاظمي، ومقبرة السيد المقدس الأعرجي

الكاظمية مدينة استلقت على الجانب الكرخي من بغداد وغفت على نراع دجلة، كأنها سفينة عائدة من بعد رحلة الشوق الطويلة، يداعب شرعها نسيم البساتين الخضراء، ويخالط عطرها عطر زهر القنداح المتدلي من على أسيجة أبيتها وأسوار بيوتها الجميلة، مبهجة بأنوار مصابيحها التي طافت على قباها الذهبية من كل جانب كأنها نجوم فضية تناثرت على صفحات السماء تهدي فجرًا لجينياً إلى العالم، ولا عجب أن تكون مهوى أفئدة الناس ومحل استيطانهم، فهي حرمة لإمامين عظيمين ومثوى لجسديهما الطاهرين، ومضان تنزل الخير والبركة، لأجل ذلك توافدها الزائرون وتعاهدها العارفون ليقضوا في عرصاتها استطلاعاً لعنى الإمامين المنيّف وتبركاً بحرمتها الشريف، وتضرعاً إلى الله بجنابهما كي يقبلهم في جوارهما وفي كنفهما أحياء وأمواتاً، لا يشين فيها يرجون الرزقة في نيل العلم والاستزادة منه، فكان الدعاء مستجاباً والرحب واسعاً، والقبول حاضراً، فأمدّهم الله ببركة القرب وهناءة الجوار، فمن أوفر حظاً منهم وأسعد جنباً، وهم يحفون باماميهم كما تحف الهالة بالهلال، ولأجل حفظ تراث الماضي من رجالات الكاظمية، ومن منطلق توثيق الوقائع والأحداث والحقائق وحفظها من الاندثار، وإثبات كل ما من شأنه أن يفيد الأجيال





آخر على نقلهم، لأجل ذلك لم يذكرهم المؤلف في كتابه كونهم خارج موضوعه، وقد تضمن الجزء الثاني ملاحق احتوت على صور للمقابر الموجودة في أروقة الصحن الكاظمي وصور الألواح والشبابيك الموضوعة على بعض القبور، وتضمنت أيضاً صوراً لفتاوى الجهاد ورسائل العلماء الأعلام في الكاظمية والرسائل والبرقيات الواهدة إليهم من قبل والي بغداد العثماني ونائب الحاكم السياسي البريطاني في الكاظمية، إضافة إلى ذلك فإن الملاحق تحتوي على صور عديدة للمشهد الكاظمي المقدس تحكي المراحل المختلفة التي مر بها المشهد، إن المؤلف تناول في جزءي الكتاب سيرة أكثر من (٤٤٩) شخصية من دفناء الكاظمية، وهذا الرقم يدل على مقدار الجهد الذي بذله المؤلف في جمع المعلومات وتقصي خفايا سيرهم، وقد ذكر ذلك في مقدمة كتابه، كيف لاقى الصعوبات الجمة والعمل المضني خلال سنين عديدة، كي يخرج بهذا الإنتاج المثمر، ومن باب الإنصاف أن نذكر جملة من تلك الصعوبات التي ذكرها الكاتب كي تكون شاهداً على ما قدمه من بذل وجهد كبيرين، وكذلك إعداراً له فيما هاته من تراجم أعلام لم يتوصل إليهم أو يُعرَف بهم أو جاءت

تراجهم مقتضية ومن هذه الصعوبات التي ذكرها:

❖ ضعف التوثيق أو انعدامه في حالات كثيرة عند القدماء.

❖ التواضع الكبير للعلماء الأعلام الذين يبتعدون عن إثبات الكثير من الأمور.

❖ عدم اهتمام أصحاب العلاقة والأهل بتدوين تواريخ موتاهم وأماكن دفنهم.

❖ وفرة الكثير ممن كان يملك معلومات تعزز مثل هذه الأعمال.

❖ عدم تعاون بعض الذين يمتلكون معلومات أو صورة لذويهم كي تُثبِت في الكتاب.

❖ عمليات الهدم والتجديد المتعاقبة على المشهد ضيقت كثيراً من الشواهد الموقعية.

❖ تلف الكثير من الخزائن والمكتبات والوثائق نتيجة الإهمال وتعرض المدينة لافترق عدة مرات.

❖ ما تعرضت له الكتب وأصحابها أيام السلطة السابقة، مما اضطر بعضهم لإتلاف كتبه بيده إما حرقاً أو دفناً أو رميها في النهر أو في مزابل بعيدة صعب المهمة على الكاتب.

إن مثل هذه الكتب لا بد أن تلقى صدًى واسعاً عند الكثيرين ممن يهتمون بالتراث وتديهم شغف واسع به، وكذلك أولئك الذين يخوضون لبحر وعمارة المعارف بحثاً عن جواهر الحقائق، ويتشوقون من خلالها حياة أسلافهم المليئة بالحكم والتعبير، ومن هنا أدعو الشباب الواعي الذي يعتز بأبيه وأجداده ويفتخر بأثارهم، أن يقرأ هذا الكتاب كي يُطلع على ما قدمه أولئك الذين نذروا أرواحهم وأوقضوا أجسادهم خدمة للإسلام ولإماميهما عليهما السلام... ومن الله التوفيق.



الشباب.. وهوس ارتياد المقاهي

الحلقة الأولى

ترجمة: حسين محيي الطائي

لكل مجتمع تعريف خاص به بالسلامة المجتمعية، حيث تعتبر بعض الخصائص من أهم العوامل للوصول إلى مجتمع سليم، يتكون مجتمعنا من فئة الشباب والناشئين، وتتخذ كل مجموعة من هؤلاء برامج خاصة لقضاء ساعات فراغها، والهدف من هذا البحث هو بيان أسباب توجه الشباب والناشئين إلى المقاهي والتدخين، ومن خلال جولة ميدانية في المقاهي والانخراط في صفوف ثلة من الشباب لاحظنا أسباباً عدة تكمن وراء ذلك منها: البطالة، وعدم وجود وسائل أو أمكنة سليمة ومجانية، وكذلك فقدان الهدوء والأمن الأسري بالنسبة إلى الشباب، وفي هذه المقالة سنقدم أفضل الطرق الإيجابية للوصول إلى مجتمع سليم.

على الرغم من زعم متخصصي علم الأمراض المجتمعية بأن جميع أنواع صور الاضطرابات والشذوذ المجتمعية كالسرقة والقتل والقمار والتهريب والفحشاء والانتحار والإدمان على الكحول والتخريب معنية بعلاقة الضرد بمجتمعه الحاكم، إلا أن ذلك أمر مشهود في التأريخ بوضوح بلحاظ طبيعة الأبنية والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية المنتجة، إضافة إلى الانحراف والشذوذ الاجتماعيين في التجمعات البشرية، لذلك تم تشخيص بعض السلوكيات في بعض العصور التاريخية على أنها سلوكيات شاذة ومنحرفة، وهناك سلوكيات أخرى حديثة العهد، قد ظهرت في المجتمع، بعبارة أخرى مع تغير التراكيب والعلاقات الاجتماعية لا تتولد أشكال وأنواع جديدة من الشذوذ فحسب، بل يتغير معدل شيوعها ومفاهيمها ومبرراتها أيضاً، فأصبحت الإركيلة هذه الأيام الوسيلة الوحيدة للشباب اليوم والناشئين، ولم تعد للألعاب القديمة أية آثار، واللهو الجديد هذا لا يعود على صاحبه بالمنفعة بل ينطوي على أضرار كثيرة.



كانت المقاهي في الأزمنة القديمة والثقافة الماضية، مكاناً لاحتساء الشاي ونشر الأفكار الاجتماعية والسياسية، وكانت تضم الشعراء والقراء وغيرهم، ولها دور ثقافي مهم، غير أنها اليوم تواجه انحرافاً كبيراً عما كانت عليه بالأمس، على أن بعض المقاهي تحاول الحفاظ على سميتها الثقافية، لكن تعاطي التدخين والإركييلة في أماكن كهذه أنشأت فضاءً مليئاً بالدخان والمخاطر الصحية، تعد الإركييلة الآن من ضمن الأشياء التي يلتجئ إليها الشباب في أوقات يسمونها (محنياً) أو حتى في الأفراح، ولكنها أصبحت كارثة اجتماعية ابتلي بها الشباب لأسباب واجهوها في المجتمع، وقد نوه متخصصون في مجال الصحة مراراً وتكراراً أن التدخين قد يهيء الأرضية لدخول المخدرات، وربما المسألة التي كنا نخشى منها قد تحدث هذه الأيام أكثر من غيرها، تشكل طبقة الشباب والناشئين الشريحة الواسعة من سكان بلدنا، وقد يستدرج التدخين شبابتنا إلى توجهات أخرى مختلفة بسبب عوامل ثقافية وأداب وسنن متبعة عرفاً تكبل الشباب، هذا إلى جانب الثقافة الغربية التي توغلت إلى مجتمعاتنا شيئاً فشيئاً، أدت بالشباب إلى الانطواء على أنفسهم وتعاطي التدخين نتيجة للفروقات الموجودة بين الثقافتين والقيود المجتمعية التي يعيشها، فأخذ يتجه إلى المقاهي ليقتضي وقته في هدوء ضمن التجمعات الشبابية من خلال تجاذب أطراف الحديث والتدخين، فهي نزهة تشغله لساعات وهي رخيصة لا تكلف كثيراً كما تكلفه المراكز الترفيهية التي تصل تكاليفها إلى أضعاف ذلك، وهنا يأتي دور الجهات المعنية في كيفية معالجة ارتفاع الأسعار بما يناسب وضع الشباب.

الإركييلة؛ معضلة اجتماعية

ظهرت هذه المعضلة بشكل واسع في المجتمع، وقد أخذت طابع الإدمان لدى بعض الشباب، لأنها كما يعتقدون غير مضرّة أو قليلة الضرر وهي أفضل من السجائر، إن الماء الموجود في أناء الإركييلة لا خاصية له في تصفية الدخان ولا يحافظ على جسم الإنسان من الدخان الناشئ من حرق التبغ، بل ويسبب زيادة نسبة الرطوبة، يزداد معدل شهيق الرئة. كما أن السموم

الموجودة في الإركييلة لا تقل عما هو موجود في السجارة الواحدة، بل إن بعض مكوناتها هي مواد مسرطنة مثل البيتومين والسخام (مسرطنات) وأول أوكسيد الكربون (ملوث للجسم) والنيكوتين (المسبب للإدمان)، ونسبها أكثر من نسب هذه المواد في السجائر.

بتعاطي الإركييلة تدخل إلى رثتي المتعاطي ومن يجاوزه أكثر من ٦٠٠ مادة سُمّية مهلكة، تستخدم أجود أنواعها في صناعة تبغ السجائر، إما ما يبقى من نفايات فهي تستخدم لصناعة معسل الإركييلة، وتعادل الوجبة الواحدة منها تدخين ٢٠ إلى ٥٠ من السجائر، ومع ازدياد نسبة النيكوتين في الدم، يتظاهر المدخن بأنه قد وجد طريقة أسهل من تدخين السجائر، لذلك فإن الإدمان على الإركييلة لا تظهر آثاره إلا بعد توجه الفرد نحو السجائر وتدخينها، من أهم الأمراض السرطانية التي تصيب جسم الإنسان هو سرطان الشفاه والرئة والمعدة والثانة بسبب التبغ غير المرغوب الذي يصنع للإركييلة، وازدياد درجات الحرارة وإنتاج أول أوكسيد الكربون، الناشئ من الاحتراق الناقص للفحم في الإركييلة (الشعور بدوران الرأس والصداع بعد تعاطي المبتدئ للإركييلة هو في الواقع ناشئ من استنشاق أول أوكسيد الكربون)، تتم صناعة التبغ الخاص بالإركييلة بمسببات عديدة ونكهات مختلفة مثل الفواكه والعمور والعصائر المختلفة التي لا تقلل من نسبة أضرارها، بل تزيدها وبعد التبغ العادي أفضل بكثير من التبوغ ذات النكهات، لأن العمور الموجودة تزيد من تأثير الحرارة وتزيد من نسبة الإصابة بالسرطان، ومن الطبيعي أن وجود نكهات وروائح مرغوبة تزيد من رغبة الشباب والناشئين في تعاطي التدخين.

يزيد تعاطي الإركييلة في الأماكن المغلقة والمقاهي، وحتى السفر من آثارها أضعافاً مضاعفة ويتضرر بذلك أيضاً المجالسون للمدخنين وبالأخص الأطفال، ربما لا يؤثر استعمال التبغ في جسم الإنسان لعدة سنوات ولا تظهر على المدمن أية علامة حتى يزيد المدمن في استعماله له، غير أن السموم الموجودة في داخل التبغ لها حالة تجمعية، وفي حال ارتفاع نسبته

في الجسم سيخل في عملية التنفس عند الشهيق، وفي النتيجة سيصاب المدمن بالانسدادات الرئوية المزمنة، وسيعقبها أمراض تنفسية مثل الربو وأعراض أخرى تستدعي معالجتها.

أسباب توجه الشباب إلى الإركييلة

استوجبت دراسة موضوع تدخين الإركييلة المرور إلى المقاهي الشعبية والأمكنة الترفيهية، فرأينا في كل ركن منها يدخن أحدهم الإركييلة ويسحب نفساً عميقاً منها ليبيدي للأخرين ما يسمونه بالرجولة، ورأينا آخرين يتغزلون بالإركييلة فيصف بعض الشباب حاله ويقرن نفسه بها وهي تحمل نازاً على رأسها ودمعة في قلبها وأهاتٍ في جوفها!

كذلك نرى بوضوح اختلاف المقاهي الماضية التي كانت محل تجمّع أعيان الناس من الكبار والعجزة والفتوات والشعراء والأبناء، ولم يكن يسمح للشباب حينذاك بالدخول، في حين نرى اليوم أن المقاهي تعج بالشباب وهم يحتسون الشاي ويدخنون الإركييلة، بينت آخر نتائج الإحصائيات أن أكثر نسبة من مدخني الإركييلة هم من الشباب، لسهولة حصولهم عليها، وعلى هذا الأساس سيتاح لهم أيضاً الحصول على أنواع أخرى من منتجات التبغ مثل المخدرات، فيستخدم الشباب الإركييلة دون النظر إلى عواقبها ونتائجها المستقبلية.

تبين من خلال الدراسات والبحوث المجرية أن ٩٠٪ من أسباب توجه الشباب إلى الإركييلة هي البطالة، فللسباب طاقة، وما لم يتم توجيهها على النحو الصحيح، فستكون مدمرة، للأسف إن بعض المقاهي بتقديمها لأنواع التبغ وبتكاتها المتنوعة أصبحت أمكنة لبيع المخدرات، إذ يظن الشباب أنهم سوف يصلون إلى الراحة والهدوء الأكثر لو دخن الإركييلة، حقاً كم إن المتاجرة بالصحة أمر سهل.

الكاتبان: محمد رضا حسن نجاد -
بيتا السادات ميرغضنفر/ماجستير علم اجتماع



خبان قهوة

داوود أبو الوزارة

يقول أحد الأساتذة في مادة القانون د. علي حسين الطائي، كان هناك بائع في منطقتنا الكاظمية له عربة بيع المثلجات (الوندرة) وقد كان لقبه (أبو الوزارة) لكونه كان يعطي زيادة فوق البيعة ويقول: (هذه الزيادة حق الوزارة)، ثم يبدأ حديثه السياسي والذي يتناول فيه الأحداث السياسية في البلاد والوزارات العراقية المتعاقبة في العهد الملكي، وكان يبدي رأيه في الكثير منها.

يقول الدكتور علي الطائي: كنت أستمع إليه لفترة طويلة لأنه كان كثيراً ما كان يقف بعربته بالقرب من بيتنا، ثم مضت الأيام وبدأت بدراسة القانون والسياسة بالإضافة إلى وتعي في قراءة كتب السياسة وتاريخ الولايات، والتغريب في الأمر كنت أجد الكثير من الآراء والتحليلات وكأنها قد مرّت عليّ سابقاً ولكن أين؟ هل في أثناء دراستي للقانون من أحد أساتذتي، أم مطاعتي الخارجية، ثم أستذكر أنني سمعتها من العم (داوود أبو الوزارة)، ذلك البائع المتجول الذي لا يجيد القراءة والكتابة، رحمك الله يا عم داوود فأنا أتذكرك دائماً عندما أجد الكثير من المتعلمين وبعضهم من حملة الشهادات لا يصلون إلى درجة ثقافتك السياسية، أما أنا فأقول للدكتور: وثبت شبابنا يكون حريصاً على سماع الكلام وحفظه والبحث عن الحكمة والتوصي كما كنت تفعل لكان حائناً غير هذا الحال.





مجاناً .. مجاناً .. لطلبتنا الأعزاء

تعلم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة عن

فتح دورات تقوية للصفوف المنتهية (للبنين فقط) بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد

فعلى الراغبين الإسراع بتسجيل أسمائهم في قسم الشؤون الإدارية -

وحدة التأهيل والتطوير في الصحن الكاظمي الشريف

علماً أن الدورات التي تشمل مرحلة السادس إعدادي قد بدأت بتاريخ ٢٠١٦/٨/١٠

أما بالنسبة لطلبة الصف السادس ابتدائي والثالث متوسط فإنها ستبدأ بتاريخ ٢٠١٦/١٠/١





#جوادنا_ملاذنا

إعلام العتبة الكاظمية المقدسة